

أخبار
الحسن بن علي بن أبي طالب
تأليف
الإمام الطبراني
٢٦٠-٣٦٠هـ
حققه وعلق عليه
محمد شجاع ضيف الله
دار الأوراد

أخبار
الحسن بن علي بن أبي طالب

أخبار الحسن بن علي بن أبي طالب

تأليف

الإمام الطبراني

٢٦٠-٣٦٠هـ

حققه وعلق عليه

محمد شجاع ضيف الله





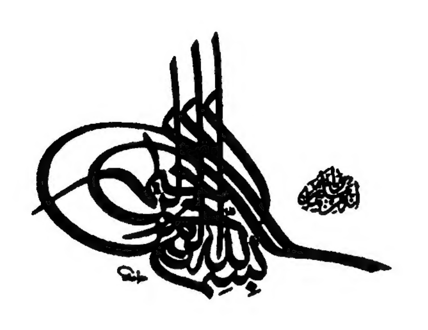
الناشر
دار الأوراد للنشر والتوزيع

الكويت الحرة

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار الأوراد للنشر والتوزيع : ص.ب ٤١٤٠٤

رمز بريدي ٨٥٨٥٥ - جليب الشيوخ - الكويت



تصدير

الحمـد للـه رب العـالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله مصابيح الظلام وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعـد : فيقـول العبـد المنيـب الى ربه الغني به ناشـر هـذا الكتاب الجليل : هذه لؤلؤة أخرى من اللآلئ التي نظمهـا الطبراني في سفـره الكبير ننشـرها خدمـة للعلم وأهله وأداء لحـق افترضـه الله علينا بتبليغ هديه . وكما أسلفنـا في تقديمنـا للكتـاب السابـق * مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب * وهو للطبراني أيضـا فإننا نكـرر هنـا ما سبـق من أن الطبراني مـن أكابـر رجال الحـديث

وحفظة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن له سوى * المعجم الكبير * لكفاه فخرا ، كيف وله * المعجم الأوسط * و * المعجم الصغير * وغيرهما من الكتب النفيسة الدالة على غزارة علمه وسعة حفظه رضي الله عنه .

وهذا الكتاب كسابقه يتطرق الى منزلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخفى على العلماء ناهيك عن العوام . كما نود الإشارة الى أن الذى دفعنا لنشره كثرة الطلب عليه مع صعوبة اقتناء المعجم الكبير الذى يقع في عدة مجلدات ناهيك عن التحريف والتصحيف الذى لم تسلم منه طبعة العراق كما أسلفنا .

وقد أثبتنا في الهوامش توثيق الأحاديث وتوثيق رواتها قدر الاستطاعة منقولا عن أكابر علماء الأحاديث كابن حجر العسقلاني والإمام الذهبي والإمام أحمد بن حنبل و الحاكم وغيرهم .

ولتيسير الانتفاع بالكتاب فقد ألحقناه بفهارس منوعة للآيات القرآنية الواردة في الكتاب ، والموضوعات ، والأعلام والقبائل والجماعات . وأود الإشارة الى أن أسماء وأنساب معظم الرواة أوردناها كاملة في هذا الفهرس رغبة في عدم إثقال الهوامش بكلام مكرر .

وقد استعنا في ذلك بكتاب * رواة حديث رسول الله * وكتاب * وفيات المشاهير والأعلام - لابن تغرى بردى * وهما من الكتب المهمة والتي لا غنى للباحث عنها و سيصدران عن هذه الدار العامرة قريبا إن شاء الله تعالى . كما رجعنا إلى الكثير من كتب الأنساب والتاريخ والحديث والأدب والشعر وغيرها مما ستجده مثبتا في الحواشي .

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يتقبل أعمالنا ويعيننا على خدمة دينه إنه سميع مجيب . وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

الناشر

تعريف بالمؤلف

الحافظ الطبراني

* ورد في كتاب الأنساب للسمعاني (طبعة الهند ١٩٧٨م) الجزء التاسع ص ٣٥ ضمن المنسوبين الى طبرية الأردنّ :

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني حافظ عصره صاحب الرحلة . رحل الى ديار مصر والحجاز واليمن والجزيرة والعراق وأدرك الشيوخ وذاكر الحفّاظ ، وسكن أصبهان الى آخر عمره ، وصنف التصانيف ، يروي عن اسحاق بن ابراهيم الدبري الصنعاني . وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكانوا ألف شيخ . روى عنه أبو أحمد عبدالله ابن عدي الجرجاني وأبو نعيم الحافظ والعالم . ولد سنة ستين ومائتين بطبرية ، ومات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان وكان يقول : أول ما قدمت أصبهان سنة تسعين ومائتين .

---

* وفي كتاب تذكرة الحفّاظ للذهبي (طبعة الهند ١٩٥٧م) - الجزء الثالث ص٩١٢ ومابعدها . قال :

الحافظ الإمام العلّامة الحجّة بقيّة الحفّاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا ولد سنة ستين ومائتين وسمع في سنة ثلاث وسبعين وهلمّ جرا بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك . وحدّث عن ألف شيخ أو يزيدون . وصنّف المعجم الكبير وهو المسند سوى مسند أبي هريرة فكأنه أفرده في مصنّف . والمعجم الأوسط في ست مجلّدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كلّ شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني بيّن فيه فضيلته وسعة روايته ، وكان يقول : هذا الكتاب روحي . فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر؟ وصنّف المعجم الصغير وهو عن كل شيخ له حديث واحد ، وصنف أشياء كثيرة وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة .

سمع هاشم بن مرثد الطبراني وأبا زرعة الثقفي وإسحاق الدبري وإدريس العطّار وبشر بن موسى ... [الخ].

وحرص عليه في صباه أبوه ورحل به . وكان يروي عن دحيم وغيره . مولد الطبراني بعكّا في صفر من سنة ستين وأمه عكّاويّة . وله كتاب الدعاء في مجلد كبير ، وكتاب المناسك ... [الخ] .

حدّث عنه أبو خليفة الجمحي وابن عقدة وأحمد بن محمد الصحّاف وهؤلاء من شيوخه . وأبوبكر بن مردويه والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ... [الخ] .

قال الذكواني : سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال : كنت أنام على البواري ثلاثين سنة . قال أبو نعيم : دخل الطبراني أصبهان سنة تسعين وسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة . وقال ابن مردويه : قدم الطبراني سنة عشر فقبله أبو علي بن رستم العامل وضمَّه إليه وجعل له معلوما من دار الخراج وكان يتناوله إلى أن مات . قال جعفر بن أبي السريّ : سألت ابن عقدة أن يعيد لي فوتا وشدّدت عليه ، فقال لي من أين أنت ؟ قلت : من أصبهان . فقال : ناصبة . فقلت : لا تقل هذا ، فيهم فقهاء ومتشيّعة . فقال : شيعة معاوية . قلت : بل شيعة عليّ رضي الله عنه ، وما فيهم إلاّ مَنْ عليٌّ أعزُّ عليه من عينه وأهله . فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي : سمعت من سليمان بن أحمد اللخميّ ؟ فقلت : لا أعرفه . فقال : يا سبحان الله ، أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى ؟ ما أعرف له نظيرا .

قال ابن مندة : الطبراني أحد الحفّاظ المذكورين ، حدّث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ولم يحتمل سنة لقيه . قلت : نعم ، ولكن ما أراده الطبراني ولا قصد الرواية عنه إنما روى عن

عبدالرحيم بن البرقي السيرة وغير ذلك فغلط في اسمه وسمّاه باسم أخيه بلا شك والخطب في ذلك يسير وقد نبّه على ذلك الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي فإنه قال : كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث وهو ثقة إلا أنه كتب بمصر عن شيخ وكان له أخ سماه باسمه غلطا .

قال أبو نعيم : توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة . قلت : استكمل مائة عام وعشرة أشهر وحديثه قد ملأ البلاد ، فإنّ في زمن اسماعيل بن محمد التيمي الحافظ كان رائجًا سمعه الطلبة ثم في زمان ابن ناصر وأبي العلاء الهمذاني نفق سوقه وسمعوه كثيرا ثم في زمن أبي موسى المديني عُدّ من أعلى ما يُسمع . وسمع الحافظ عبد الغني إذ ذاك (المعجم الكبير) وحصّله ثم ارتحل ابن خليل والضياء وهؤلاء تنافسوا في سماعه . وفي سنة ست وستمائة انفرد بعلوه أسعد بن سعيد وامتلأت الأجزاء والتخاريج منه .

---

* وفي كتاب تاج العروس للزبيدي (طبعة الكويت سنة ١٩٧٣م) - مادة ط ب ر :

الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير

اللخمي الشامي صاحب المعاجم الثلاثة . ولد بعكّا سنة ٢٦٠ وتوفي بطبرية سنة ٣٦٠ وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل . تكلّم ابن مردويه في أخيه فأوهم أنه فيه وليس به بل هو ثبت . حدّث عن أكثر من ألف شيخ منهم أبو زرعة . ويشتمل * المعجم * على ستين ألف حديث . قال ابن دحية : هو أكبر مسانيد الدنيا .

---

* مصادر ترجمته :

أخبار أصفهان لأبي نعيم ٣٣٥/١

التهذيب لابن عساكر ٢٤٠/٦

المنتظم لابن الجوزى ٥٤/٧

الوفيات لابن خلكان (طبعة بولاق) ٢٦٩/١

معجم البلدان لياقوت (مادة : طبرية)

ميزان الاعتدال للذهبي ٤٨٠/١

غاية النهاية لابن الجزرى ٣١١/١

لسان الميزان لابن حجر ٧٣/٣

البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/١١

مرآة الجنان لليافعي ٣٧٢/٢

شذرات الذهب لابن العماد ٣٠/٣

* وهنــاك رســالة في ترجمـة الطبراني وسيرة حيـاته لابن منـدة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي في تركيـا برقم (٢٤٣١)

شيوخ المؤلف ورواته في هذا الكتاب

اسم الراوى	عدد الأحاديث
ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصفهاني	١
ابراهيم بن نائلة الأصفهاني	١
ابراهيم بن هاشم البغوى	٢
أحمد بن اسحاق بن واضح العسال المصرى	١
أحمد بن حمويه التستري (أبو سيار)	١
أحمد بن رشدين المصري	١
أحمد بن زهير التستري	١
أحمد بن عبد الله البزار التستري	١
أحمد بن عمرو البزار التستري	١
أحمد بن عمرو القطراني	٢
أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري	١
أحمد بن محمد المري القنطري	١
أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي	١

اسم الراوى	عددالأحاديث
أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقي	١
أحمد بن النضر العسكري	١
أحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي	١
اسحاق بن ابراهيم الدبري	٨
بشر بن موسى	١
بكر بن سهل الدمياطي	٢
بكر بن سهل الدمياطي	٢
جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المديني	١
جعفر بن محمد الفريابي	١
جعفر بن محمد النيسابوري	١
الحسن بن علي بن شهريار البغدادي	١
الحسن بن علي الفسوي	١
الحسن بن غليب المصري	١
الحسن بن المتوكل البغدادي	١

اسم الراوى	عددالأحاديث
الحسين بن أحمد بن منصور سجادة	١
الحسين بن اسحاق التستري	٦
الحسين بن محمد الحناط الرامهرمزي	١
حفص بن عمر بن الصباح الرقي	١
أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي	٤
روح بن الفرح المصري (أبو الزنباع)	٥
زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي	١
زكريا بن يحيي الساجي	٥
سهل بن موسى شيران الرامهرمزي	١
العباس بن حمدان الحنفي الأصفهاني	٢
عبدان بن أحمد	٢
عبدان بن محمد المروزى	١
عبد الرحمن بن سلم الرازى	٤

اسم الراوى	عدد الأحاديث
عبدالعزيز بن يعقوب القيصراني(أبو الأصبغ)	١
عبد الله بن أحمد بن حنبل	١١
عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري	١
عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني	١
عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني	٢
عبد الله بن محمد بن النعمان القزاز البصري	١
عبد الوارث بن ابراهيم العسكري (أبو عبيدة)	٢
عبيد بن غنام	٧
أبو عبيدة ـ انظر عبد الوارث بن ابراهيم العسكري	*
علان بن عبد الصمد ماغمة	١
علي بن اسحاق الوزير الأصفهاني	١
علي بن سعيد بن بشير الرازي	٣
علي بن سعيد الكندي	١
علي بن عبد العزيز	٣٣

اسم الراوى	عدد الأحاديث
فضيل بن محمد الملطي	١
القاسم بن عبد الوارث	١
القاسم بن محمد الدلال الكوفي	٣
الكشي - انظر أبومسلم الكشي	*
محمد بن ابراهيم بن عامر بن ابراهيم الأصفهاني	١
محمد بن أحمد بن أحمد بن البراء	١
محمد بن جعفر بن أعين البغدادى	١
محمد بن الحسين الأنماطي	٢
محمد بن راشد الأصفهاني	٢
محمد بن رزيق بن جامع المصري	١
محمد بن زكريا الغلّابي	١
محمد بن العباس المؤدّب	١
محمد بن عبدالله الحضرمي	٦٥
محمد بن عبدالله بن عرس المصري	١

اسم الراوى	عدد الأحاديث
محمد بن عبيد المحاربي	١
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٩
محمد بن علي الصائغ المكي	١
محمد بن علي فستقة	١
محمد بن علي المديني	١
محمد بن عمرو بن خالد الحراني	١
محمد بن عون السيرافي	٢
محمد بن الفضل السقطي	٣
محمد بن محمد التمّار البصري	٢
محمد بن نصر بن حميد البغدادي	١
محمد بن نصير الأصفهاني	١
محمد بن النضر الأزدي (أبوالقاسم)	٢
محمود بن محمد الواسطي (أو محمد)	٢
أبو مسلم الكشّي	٨

اسم الراوى	عدد الأحاديث
مطّلب بن شعيب الأزدي	١
معاذ بن المثنّى	٢
المقدام بن داود	١
موسى بن جمهور التنيسي	١
موسى بن هارون	٢
هاشم بن مرثد الطبراني	٢
أبويحيي الأعرج (مصدّع المُعَرْقَب)	١
يحيي بن عثمان بن صالح المصري	١

رموز المؤلف

(وهي رموز متعارف عليها عند أهل الحديث)

أنا = أنبأنا .

ثنا = حدَّثنا .

ثني = حدَّثني .

ح = تحويل السَّنَد .

نا = أخبرنا .

رموز المحقّق

[ ] = الكلام المحصور بين هاتين العلامتين زيادة من المحقّق على النصّ .

/ = الرقم الذى قبل العلامة للجزء من الكتاب والذى بعدها رقم الصفحة .

- = الرقم الذى قبل العلامة (وهو بخط سميك) هو رقم الحديث .

الخ = إلى آخره .

اهـ . = انتهى (ويأتي في نهاية نص منقول عن كتاب ما) .

م = ميلاديّة .

هـ = هجريّة .

أخبار الحسن بن علي بن أبي طالب

تأليف

الإمام الطبراني

الإمام العلّامة الحجّة بقية الحفّاظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخمي الشاميّ الطبرانيّ

(٢٦٠-٣٦٠هـ)



قال الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر اللَّخْمي الطبراني حافظ عصره رضوان الله عليه :

حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكنّى أبامحمد .

ذكر مولد الحسن بن علي وصفته ووفاته رضي الله عنه

١- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول : الحسن بن علي يكنّى أبا محمد .

٢- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا عثمان بن سعيد المُرِّي ثنا علي بن صالح عن سِمَاك بن حَرْب عن قابوس بن أبي المُخَارِق الشيباني عن أبيه قال :

....

٢- حديث صحيح (الحاكم - الذهبي - أحمد بن حنبل - أبوداود - ابن ماجة)

جاءت أم الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت بعض جسمك فيّ ، فقال : نِعْمَ ما رأيتِ ! تلد فاطمة غلاماً وتُرضعينه بلبن قُثَمَ . قال : فجاءت به تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حِجْره فبَالَ فلَطَمَتْهُ بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوجعتِ ابني رَحِمَكِ اللّه ! قالت : هات إزارك حتّى نغسله ، قال : إنّما يُغسل بَوْلُ الجارية ويُنضح بول الغُلام .

٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالله بن الحكم بن أبي زياد ثنا أبوداود الحفري عن سفيان عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عُقْبة بن الحارث قال :

إنّي لمَعَ أبي بكر رضي الله عنه حين مَرَّ على الحسن بن علي رضي الله عنه فوضعه على عنقه وقال : بأبي شِبْه النَّبي (صلى الله عليه وسلم) لا شبيه عليّ ! قال : وعليٌّ معه فجعل يضحك رضي الله عنهم أجمعين .

....

٣- هذا الحديث رواه البخاري والحاكم . ورواه السلفي في آخر صفحة من معجمه (نسخة جستر بتي) بسند آخر يتّصل بعمر بن سعيد عن ابن مليكة الى آخر السند أعلاه . وفيه قول أبي بكر على هيئة شعر لا نثر ، وهو كما ورد في معجم السلفي هكذا :

يا بِأَبِي شِبْهَ النَّبِي   لَيْسَ بِشِبْهٍ لِعَلِي

٤- **حدثنا** عبيد بن غنّام ثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا أبوأحمد الزبيري ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عُقْبَة بن الحارث قال : خرجت مع أبي بكر . فذكر مثله .

٥- **حدثنا** زكريا بن حمدويه الصفّار البغدادي حدثنا عفّان ابن مسلم ثنا عبدالواحد بن زياد عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه قال :

ذُكر الحسن بن علي رضي الله عنهما عند ابن عبّاس فقال : إنّه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني أبي ثنا محتسب أبوعائذ حدثني شجاع بن عبدالرحمن أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنه

....

٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) . إلاّ أنّ ابن حجر قال إنه لا يعرف لكليب سماعاً من الصحابة . وأقول : هذا عجيب رغم سعة علم ابن حجر فقد ورد في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي طبعة بولاق سنة ١٣٠١هـ / ص ٣٢٢ قال : كليب بن شهاب الجرمي - بجيم - كوفي . عن عمر وعلي . وعنه ابنه عاصم وإبراهيم بن مهاجر . وثّقه ابن سعد وابن حبان . اهـ . فثبت أنه يروي عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب .

٦- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

يضرب شعره مَنْكِبَيْه .

٧- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبادة بن زياد ثنا شريك عن عبدالله بن أبي زهير مولى الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

رأيت الحسن بن علي رضي الله عنه يَخْضِب بالوَسْمَة .[١]

قال الحضرمي : هكذا قال عبادة : مَوْلَى الحسن ! وإنما هو مولى الحسين .

٨- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يحي الحِمَّاني ثنا شَرِيك عن عبدالله بن أبي زهير النَّخَعي قال :

رأيت الحسن بن علي رضي الله عنه يَخْضِب بالسَّواد .

٩- **حدثنا** عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل ثنا هُدْبَة بن خالد ثنا العلاء بن خالد الرِّيَاحيّ عن زاذان أبي منصور قال :

....

٧- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ الوَسْمَة : شَجَر يُعْمَل من وَرَقه خِضَاب أسود ، وقيل هو شجر العِظْلِم من أشجار اليمن .

٨- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) لكنه يتَّهم الحمّاني بالضّعف .

رأيت الحسن بن علي يَخْضِب بالحِنَّاء والكَتَمَ.[1]

١٠- **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأصفهاني حدثني أبي عن جدّي عامر عن يعقوب القُمّي عن عُنْبُسَة بن سعيد عن إبراهيم بن مهاجر عن الشَّعْبي :

أنَّ الحسن بن علي رضي الله عنه كان يخضب بالسَّواد .

١١- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبوكُرَيْب ثنا معاوية بن هشام عن محمد بن إسماعيل بن رجاء عن جعفر بن محمد عن أبيه :

أنَّ الحسن بن علي رضي الله عنه كان يخضب بالسَّوَاد .

١٢- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالوارث بن عبدالصمد ثنا أبي ثنا محتسب أبوعائذ حدثني شجاع بن عبدالرحمن :

أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنه مَخْضُوباً بالسَّواد

....

١ الكَتَم : نبات يُخلط مع الوسمة - التي سبق توضيح معناها - لعمل صبغ أسود للشعر .

١١- حديث صحيح الإسناد ، رجاله ثقات (ابن حجر) .

على فَرَسٍ ذَنُوب .[1]

١٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور ثنا محمد بن ربيعة عن مستقيم بن عبدالملك قال :

رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما شابا وما يَخْضِبَان.

١٤- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبوكُرَيب ثنا ابن الصَّلْت عن أبي شهاب عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن زيد عن أبيه قال :

رأيت في رأس الحسن قَزَعَة[2] فلقد رأيت الحسن يَجْبِذُها[3] حتى يُدنيها .

١٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد ثنا مَعْن بن عيسى عن سليمان بن بلال عن جعفر عن

....

١ ذنوب : أي كثيف شعر الذيل .

١٣- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١٤- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

٢ القَزَعَة : قطعة من شعر الرأس أطول من البقع التي حولها وذلك بسبب بدائية الحلاقة في ذلك الزمان .

٣ يجبذها : أي يجذبها ويجرّها .

أبيه أنَّه قال : كان الحسن يَتَخَتَّم في يَسَاره .

١٦- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبيدالله المحاربي ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

كان الحسن بن علي رضي الله عنه يَتختَّم في يَسَاره

١٧- حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ ثنا يحي بن عبدالحميد الحِمَّاني ثنا شَرِيك عن سِمَاك بن حرب عن قابوس بن أبي المُخَارق عن أمّ الفَضْل قالت :

قلت : يا رسول الله رأيت في المَنَام كأنَّ عضواً من أعضائك في بيتي ، أو قالت : في حُجْرتي ، فقال : تلد فاطمة غلاماً إن شاء الله فتكفلينه . قالت : فولدتْ فاطمة حَسَناً فدفعه إليها فأرضعته بلبن قُثَم بن العبَّاس . قالت : فجئت به يوماً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبال على صدره فدَحَيْتُ[1] في ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَهْلاً يرحمكِ الله أوجعتِ ابني ! فقلت : ادْفعْ إليَّ إزارك فأُغسله ! فقال : لا ، صُبِّي عليه الماء ، فإنه يُصبُّ على بول الغلام ويُغْسَل بولُ الجارية .

....

١ دَحَيت في ظهره : أي دَعَّيت ظهره بيدي ، وهو دفع قوي كالضرب . والبادية عندنا مازالت تستخدم هذين اللفظين (دحّ ودعّ) بنفس هذا المعنى .

١٨- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبونُعَيْم ضِرَار ابن صُرَد ثنا محمد بن فضيل عن علي بن ميسر عن عمر بن عمير عن عروة بن فيروز عن سَوْرة بنت مِشْرَح قالت :

كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المَخَاض في نِسْوةٍ ، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف هي ؟ قلت : إنَّها لَمَجْهُودةٌ يا رسول الله . قال : فإذا هي وضعت فلا تَسْبِقيني فيه بشيء . قالت : فوضعت فَسَرُّوه[1] ولَفُّوه في خِرْقَة صفراء . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعلتْ ؟ قلت : قد وَلَدَتْ غلاما وسَرَرْتُه ولَفَفْتُه في خِرْقَة . قال : عَصَيْتِيني ! قلت : أعوذُ باللّه من معصية الله ومن غضب رسوله ! قال : ائتيني به ! فأتيته به فألقى الخرقة الصَّفراء ولفَّه في خرقة بيضاء وتفل في فِيه وألْبَأَهُ[2] بِرِيقِه . فجاء عليّ رضي الله عنه فقال : ما سمّيته يا عليّ ؟ قال : سَمَّيْتُه جَعْفَراً يا رسول الله . قال : لا ، ولكنْ حُسَن وبعده حُسَين وأنت أبو حسن الخير .

....

١٨- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ فسَرُّوه : أي قطعوا سُرَّته ، وهي الحبل المتَّصل ببطن الجنين و يُقطع عند الولادة .

٢ ألبأه : اللّبَأ أول الحليب الذي يخرج من الوالدة . وهو مازال معروفاً في لهجتنا بنفس هذا الاسم . والمقصود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمه من ريقه الزكيّ قبل أن يرضع أمه أو أي مرضعة أخرى .

١٩- **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق عن مَعْمر عن الزُّهْري عن أنس رضي الله عنه قال : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنه .

٢٠- **حدثنا** معاذ بن المثنَّى ثنا مسدّد ثنا يحي عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي جُحَيْفَة قال :

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان الحسن بن علي يشبهه .

٢١- **حدثنا** عبدالله بن محمد بن العبّاس الأصفهاني ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا الحسن بن قيس عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن يزيد بن أبي مريم عن البَهِيّ قال :

تَذاكَرْنَا شَبَهَ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنْ أردتم أن تنظروا إلى شَبَه النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم .

٢٢- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبدالله ابن نمير ثنا محمد بن بشر ثنا إسماعيل قال :

قال لي أبوجُحَيْفَة : قد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه

....

١٩- حديث حسن صحيح (الترمذي - عبدالرزاق) .

٢٠- حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم (الحاكم - الترمذي - الذهبي) .

وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

٢٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبدالله عن إسماعيل عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

٢٤- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لأبي جُحَيفة : رأيتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وأشبه الناس به الحسن بن علي رضي الله عنهم .

٢٥- حدثنا عبيد بن غنّام ثنا أبوبكر بن أبي شَيْبَة ثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل عن أبي جُحَيْفة قال :

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان الحسن بن علي يشبهه .

* * *

٢٦- حدثنا محمد بن علي فُسْتُقَة ثنا داود بن رشيد عن الهيثم بن عدي قال :

....

٢٦- حديث صحيح الإسناد (ابن حجر) .

هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين . هكذا قال الهيثم بن عدي وخُولِفَ .

٢٧- **حدثنا** عبيد بن غنّام ثنا أبوبكر بن أبي شَيْبَة قال :

مات الحسن بن علي رضي الله عنهما سنة ثمان وأربعين .

٢٨- **حدثنا** عبيد ثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا يحي بن أبي بُكَيْر ثنا شُعْبَة عن أبي بكر بن حَفْص قال :

توفي سَعْد والحسن بن علي رضي الله عنهم سنة ثمان وأربعين .

٢٩- **حدثنا** عبيد ثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا يحي بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال :

توفي سَعْد والحسن بن علي بعدَ ما مَضَى من إِمْرَة معاوية عشر سنين رضي الله عنهم .

٣٠- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي قال : سمعت محمد ابن عبدالله بن نمير يقول :

....

٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠- جميع هذه الأحاديث صحيحة الإسناد (ابن حجر) .

مات الحسن بن علي رضي الله عنه وهو ابن سبع وأربعين .

٣١- **حدثنا** محمد ابن عبدالله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبدالله بن نُمَيْر يقول :

مات الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين .

٣٢- **حدثنا** أبوالزنباع ثنا يحي بن بكير قال :

توفي الحسن بن علي سنة تسع وأربعين وصلَّى عليه سعيد ابن العاصي وكان موته بالمدينة وسِنُّهُ ست أو سبع وأربعين ويُكَنَّى أبا محمد .

٣٣- **حدثنا** المقدام بن داود ثنا علي بن معبد ثنا عبيدالله ابن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال :

كانت الفتنة خمس سنين ، للحسن بن علي رضي الله عنه من ذلك أربعة أشهر ، وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين .

....

٣١/ ٣٢/ ٣٣ - جميع هذه الأحاديث صحيحة الإسناد (ابن حجر) .

٣٤- **حدثنا** محمد بن علي المديني ثنا أبوزيد عمر بن شبَّة عن أبي نُعَيْم قال :

وفيها مات الحسن بن علي وسَعْد بن أبي وقّاص ، سنة ثمان وخمسين .

٣٥- **حدثنا** أبوخليفة ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن مُجَالِد عن الشَّعْبي قال :

شهدتُ الحسن بن علي رضي الله عنه بالنُّخَيْلَة حين صالحه معاوية رضي الله عنه ، فقال له معاوية : إذا كان ذا فَقُمْ فتَكلَّمْ وأَخْبِر النّاس أنّك قد سَلَّمت هذا الأمر لي . (وربّما قال سفيان : أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته لي) . فقام فخَطَب على المنبر فحمد الله وأثنى عليه .

قال الشَّعْبي : وأنا أسمع . ثم قال : أمّا بعد ، فإنَّ أَكْيَسَ الكَيْس التُّقى ، وإنَّ أَحْمَقَ الحُمْق الفُجُور ، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفتُ فيه أنا ومعاوية إمّا كان حقّاً لي تركته لمعاوية إرادةَ صَلاح هذه الأمّة وحَقْن دمائهم أو يكون حقّاً كان

....

٣٤- حديث صحيح الإسناد (ابن حجر) .

٣٥- حديث صحيح . رجاله ثقات (ابن حجر - البيهقي) .

لامْرِئٍ أحقّ به منّي ففَعَلْتُ ذلك :

< وإنْ أَدْرِي لَعَلَّـهُ فِتْنَـةٌ لَكُـمْ ومَتَـاعٌ إِلَـى حِينٍ > . [١]

٣٦- حدثنا محمد بن جعفر بن أَعْيَن البغدادي ثنا داود ابن عمرو الضَّبّي ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأَصَمّ قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو في دار عمرو بن حُرَيْث فقلت : إن ناساً يزعمون أنَّ عليًّا رضي الله عنه يرجع قَبْلَ يوم القيامة . فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما زَوَّجْنا نساءه ولا ساهَمْنا مِيرَاثَه .

٣٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ عن عبدالرزاق عن الثَّوْرِيّ عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عن الحسن بن سعد عن أبيه قال :

مَتَّعَ الحسن بن علي رضي الله عنه امرأتين بعشرين ألفاً وزِقَاقٍ من عَسَل فقالت إحداهما - وأُراها حَنَفِيَّة - : مَتَاعٌ قليلٌ من حبيبٍ مُفَارق !

* * *

....

١ سورة الأنبياء - الآية ١١١

٣٨- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق قال :

مَتَّع الحسن بن علي رضي الله عنهما امرأةً بعشرين ألفاً فلمَّا أُتيت بها ووُضعت بين يديها قالت : متاعُ قليلٌ من حبيبٍ مفارق !

٣٩- حدثنا سهل بن موسى شيران الرَّامَهُرْمُزِيّ حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ثنا قريش بن أنس ثنا ابن عون عن محمد [١] قال :

خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى مَنْظُور بن سَيَّار ابن زَبَّان الفَزَاريّ ابنته فقال : واللّه إني لأُنْكِحُكَ وإنّي لأَعْلَمُ

....

٣٨- حديث صحيح (ابن حجر) .

٣٩- رجال هذا الحديث ثقات (ابن حجر) .

١ هو محمد بن سيرين من مشاهير التابعين توفي سنة ١١٠هـ وانظر فهرس الأعلام في أواخر الكتاب .

إنَّك غَلِقٌ طَلِقٌ مَلِقٌ [1] غير أنَّك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً .

٤٠- حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال :

تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم .

٤١- حدثنا ابراهيم بن نائلة ومحمد بن نصير الأصبهانيان قالا : ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي .
- ح - وثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يحي الحماني .

....

١ غلق : أي كثير الغضب . طلق :الطّلق له عدة معان وكذلك الملق ، ولكن الواضح من سياق الكلام هنا أن منظور بن زبّان لا يمدح الحسن بهذه الأوصاف وإنما هو يعدد عيوباً تخيلها فيه ، ولهذا فلا أستبعد أن يكون يرمي إلى أن الحسن بما اشتهر به من الكرم مبذر لماله فهو مطلق يده باسطها للبذل ، مَلِقٌ في عشرته للنساء أي أنه لا يصبر على عشرتهن فكأنه يتّهمه بأنه مطلاق أيضا . وحاشى لله أن يتّصف الإمام الحسن بأي من هذه الصفات التي تنمّ عن أن منظوراً هذا يُضْمِر حقداً على الحسن . ثم إن منظور بن زبان هذا أحد سادات بني فزارة بن ذبيان وشعرائها زوّج ابنته خولة الحسن عليه السلام بعد محمد ابن طلحة بن الزبير . وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٢م / ص ٢٥٨

٤٠- حديث صحيح (ابن حجر) .

٤١- رجال هذا الحديث ثقات (ابن حجر) .

قالا : ثنا عبيد بن وسيم ثنا أبوشدَّاد قال :

كنت أُلَاعِبُ الحسن والحسين بالمَدَاحِي [2] فإذا مَادَحاني رَكِبَاني وإذا مادَحْتُهما قالا : تركب بِضْعَةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٢- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبوكُرَيْب ثنا الحسن بن الربيع عن سالم أبي عبدالله عن حبيب بن أبي ثابت قال :

سألت عطاء : أَحْمِلَ من ماء زَمْزَم ؟ فقال : قد حَمِلَهُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحمله الحسن والحسين رضي الله عنهما .

٤٣- حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبومعمر المقعد ثنا عبدالوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -

....

٢ المداحي : هي أحجار كالأقراص وهي لعبة قديمة . كانوا يحفرون حفرة ويضربون تلك الأحجار بخشبة فالغالب مَنْ وقع حَجَره في الحفرة والمغلوب من يخطئ الحفرة . وتلك الخشبة التي يضربون بها الأحجار تسمى < المِدْحاة > والحفرة تسمى < أُدْحِيَّة > . وانظر لسان العرب لابن منظور ، مادة (دحا) وغيره من كتب اللغة .

٤٣- حديث صحيح (ابن دقيق العيد - أبوداود - النسائي) .

عـقَّ [1] عن الحسن والحسين رضي الله عنهما .

٤٤- حدثنـا مـوسى بن هارون ثنا أحمد بن حَفْـص حدثني أبي ثنـا إبراهيم بن طَهْمـان عن الحَجَّاج بن الحجّـاج عن قَتَادة عن عكرمة عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال :

عَـقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسـن والحسين .

٤٥- حدثنـا محمـد بن عبدالله الحضـرمي ثنا محمـد بن عُبَيْد المُحَاربيّ ثنا عبدالله بن الأجلح عن يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال :

عُـقَّ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما .

٤٦- حدثنـا علي بن سعيـد الكِنْدِيّ ثنا المُحَاربي عـن يحيى ابن سعيـد عـن عكـرمة عـن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا :

أنَّ حَسَنا وحُسَـيْنا عُقَّ عنهما .

٤٧- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا عبَّادِ بن أحمد العَـرْزَمي ثنـا عمّـي عـن أبيـه عن عمرو بن قيـس عـن عطيَّـة

....

١ عقَّ : ذبح العَقِيقَة ، وهي ذبيحة تُذبح عن المولود ، ولهـا أحكام في الفقه .
٤٧- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

عن أبي سعيد الخُـدْريّ رضي الله عنه قال :

قـال عليٌّ رضي الله عنه : أَمَّا حسن وحسين ومحسـن فإنَّما سمَّـاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعـقّ عنهم وحلق رؤوسهم وتصدّق بوزنها وأمر بهم فسُرُّوا وخُتنوا .

٤٨- **حدثنا** معاذ بن المثنى ثنا مسدّد ثنا محمـد بن جابر عن أبي إسحـاق عـن بعـض أصحـابه عـن علي رضـي اللـه عنـه :

أَنَّ رسـول الله - صلى اللـه عليه وسلم - عَـقَّ عـن الحسن والحسين رضي الله عنهما .

٤٩- **حدثنا** محمـد بن عبدالله الحضرمي ثنا سَهْـل بن زنجلة الـرّازي والحسن بن علي الحَلَـواني قالا : ثنا شَبَـابة بن سـوار عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال :

عَـقَّ رسـول اللـه - صلى اللـه عليـه وسلم - عـن الحسـن والحسين رضي الله عنهما .

٥٠- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمـود بن غَيْلان ثنـا علي بن الحسن بن شقيـق حدثنا الحسين بن واقـد عن عبدالله ابن بُرَيْدة عن أبيـه قال :

....

٥٠- حديث صحيح (ابن حجر) .

عـقّ رسـول الله - صلى اللـه عليه وسلم - عـن الحسـن والحسين رضي الله عنهما .

٥١- حدثنـا أحمـد بن يحي بن خالد بن حيّان الـرقي ثنا يحي بن أبي بكير ثنـا ابن لهيعة عن عمارة بن غـزيّة عن ربيعة ابن أبي عبـدالرحمن عــن أنس بن مـالك رضـي اللـه عنـه:

أنَّ رسـول الله صلى اللـه عليه وسلم أمـر برأسي الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهمـا يوم سابعهما فحُلقا ثم تصدّق بوزنهما [١] فضّة ولم يجد ذِبْحا .

٥٢- حدثنا محمـد بن النَّضْـر الأزدي ثنا مـوسى بن داود الضـبي .

- ح - وثنـا علي بن عبدالعزيز ثنا معلَّـى بن مهدي ثنا شَـرِيك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عـن أبي رافع قال :

لمّا ولدت فاطمة رضي الله عنها حَسَنا قـالت : يا رسول اللـه ، ألا أعـقّ عـن ابني ؟ قـال : لا ، ولكـن احْلقـي رأسـه

....

٥١- رجال هذا الحديث رجال الصحيح (ابن حجر) .

١ بوزنهما : أي بوزن شعر رأسيـهما .

٥٢- حديث حسن (ابن حجر - أحمد بن حنبل) .

وتصدَّقي بوزن شَعْره وَرِقاً - أو قال : فِضَّةً - على المساكين .
فلمّا ولدت حسيناً رضي الله عنه فعلت به مثل ذلك .

وقال موسى بن داود في حديثه : على الأَوْفاض والمساكين ،
قال أبو القاسم : الأوفاض : الفقراء ، والأَوْقاص ما بين
الفريضتين .

٥٣- **حدثنا** عبدان بن أحمد ثنا سعيد بن أبي الربيع
السمّان ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عبدالله بن محمد بن
عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع :

أنَّ الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي
الله عنها أرادت أن تَعُقّ عنه بكبش عظيم فأتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : لا تَعُقّي عنه بشيء ، ولكن احْلقي شعر
رأسه ثم تصدَّقي بوزنه من الوَرِق في سبيل الله ، أو على
الأوفاض . ثم ولدت الحسين رضي الله عنه من العام المقبل
فصنعت به كذلك .

٥٤- **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق
عن الثَّوْري .

....

٥٤- حديث حسن صحيح (الترمذي - أحمد بن حنبل - أبو داود -
الحاكم)

- ح - وثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبونُعَيْم ثنا سفيان عن عاصم بن عبيدالله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَذَّن في أُذُن الحسن بن علي بالصَّلاة حين وَلَدَتْهُ فاطمة رضي الله عنهما .

٥٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عَوْن بن سلام وجُبَارة بن مُغَلِّس قالا : ثنا حمَّاد بن شُعَيْب عن عاصم بن عبيدالله عن علي بن الحسين عن أبي رافع :

أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - أَذَّنَ في أُذُني الحسن والحسين حين وُلِدا وأَمَر به .

٥٦- حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبوعاصم عن ابن عون عن عُمَيْر بن إسحاق :

أنَّ أبا هريرة لقي الحسن بن علي رضي الله عنهم فقال : ارْفَعْ ثَوْبَكَ حتّى أُقبِّل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبّل ! فرفع عن بَطْنه ووضع يده على سُرَّتِه .

٥٧- حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبونعيم ثنا

....

٥٦- هذا الحديث رجاله رجال الصحيح (ابن حجر) .

٥٧- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن يحنس عن سعيد بن زيد :

أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - احتضن حسناً ثم قال : اللهمَّ إنّي قد أحببته فأَحِبَّه .

٥٨- حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبومسلم الكشي قالا : ثنا حجاج بن المنهال ثنا شعبة أنا عدي بن ثابت قال : سمعت البَرَاء ابن عازب يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهمَّ إني أحبُّه فأحبَّه .

٥٩- حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن بن علي رضي الله عنه : اللهمَّ إني قد أحببته فأَحِبَّه وأَحِبَّ مَنْ أحَبَّه .

٦٠- حدثنا أحمد بن عمرو القطراني حدثنا محمد بن الطفيل ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

....

٥٨- حديث صحيح (البخاري - مسلم - الترمذي - أحمد بن حنبل) .
٥٩- حديث صحيح (ابن حجر) .

رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسـن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وهو يقول : اللهـمّ إني أُحبّ حسنا فأُحبّه .

٦١- حدثنـا محمـد بن عبداللـه الحضرمي ثنـا موسى بن محمد بن حبان البصري ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا عثمان بن أبي الكنـات عن ابن أبي مليكـة عن عائشة رضـي اللـه عنها :

أن النبي صلى اللـه عليـه وسلم كان يأخذ حسنـاً فيضمُّـه إليـه فيقـول : اللهـمَّ إنَّ هـذا ابني فـأحبّه وأحبّ مَـنْ يحبُّـه .

٦٢- حدثنا بكـر بن سهل ثنا عبداللـه بن صالـح حدثني معـاوية بن صالح عن سعيـد بن أبي راشد عـن يعـلى بن مـرّة قال :

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فـدُعينا إلى طعام فإذا الحسين رضي الله عنه يلعب في الطريق فـأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ثم بسط يديه فجعـل حسين يمرّ مرة ههنـا ومـرة ههنـا فيُضـاحكه حتى أخذه فجعـل إحدى يديه في ذقنه والأُخرى بين رأسه وأذنيه .

....

٦٢- حديث حسـن الإسناد (ابن حجـر - أحمد بن حنبـل - ابن مـاجة - الترمذي - البخاري - الحاكم - ابن حبان) .

ثم اعتنقه فقبّله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه أحبَّ الله مَنْ أحبّه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط .

٦٣- **حدثنا** عبدان بن أحمد ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يحيى بن سليم ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرة :

أنَّ حسناً وحسيناً أقبلا يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء أحدهما جعل يده في عنقه ، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في عنقه ، فقبَّل هذا ثم قبّل هذا ثم قال : اللهمّ إني أحبّهما فأحبّهما . أيها الناس إنّ الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة. [١]

٦٤- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم وعارم قالا : ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن [٢] عن أبي بكرة قال :

بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب إذ صعد إليه

....

١ الوَلَد مَبْخَلَة مَجْبَنَة : هذا مَثَل . ومعناه - كما قال ابن منظور في * لسان العرب * مادة ‹ ب خ ل › : يَحْمِل أبويه على البُخل فيبخلان بالمال لأجله . وفي مادة ‹ ج ب ن › : يقال [الوَلَد مَجْبَنَة مَبْخَلَة] لأنّه يُحَبّ البقاء والمال لأجله .

٢ الحسن : هو الحسن البصري من أكابر التابعين توفي سنة ١١٠هـ . وانظر فهرس أعلام هذا الكتاب .

الحسن بن علي رضي الله عنه ، فضمّه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنَّ ابني هذا سيِّد ، ولعلَّ الله عزّ وجلّ أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين .

٦٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أحمد بن محمد القوّاس ثنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرّة العامري [١] :

أنّهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دُعوا إليه فإذا حسينٌ رضي الله عنه يلعب مع صبيان ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يده فجعل الغلام يفرُّ ههنا وههنا فيُضاحكه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه في عنقه والأخرى في فأس رأسه ثم اعتنقه فقبّله ثم قال : حسين مني وأنا من حسين ، أحبَّ الله مَنْ أحبَّ حسينا ، حسين سبطٌ من الأسباط .

٦٦- حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

....

١ يعلى بن مرة العامري : المعروف أنه ثقفي لا عامري . وانظر كتب الأنساب كجمهرة أنساب العرب لابن حزم طبعة دار المعارف وكذلك خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص ٤٣٨ ، طبعة بولاق ، وغيرها . وهو بهذه النّسبة < العامري > في مسند أبي يعلى الموصلي أيضا . ولعلّه أن يكون عن طريق الحِلْف أي حليفا لبني عامر ، والله أعلم .

٦٦- حديث صحيح (البخاري - الترمذي - النسائي - أبو داود - أحمد بن حنبل) .

- ح - وثنا أبو مسلم الكشّي قال : ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي . قالا : ثنا سفيان عن إسرائيل أبي موسى عن الحسن قال : حدثني أبوبكرة قال :

رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر والحسن بن علي رضي الله عنه إلى جنبه ، وهو ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرةً ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه نظرةً ويقول : إن ابني هذا سيّد ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين .

٦٧- **حدثنا** محمد بن محمد التمّار البصري وأبوخليفة قالا : تنا أبو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة قال :

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي فكان الحسن يجيء وهو صبي صغير فكان كلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعاً رفيقاً حتى يضعه . فقالوا : يا رسول الله ، إنك لَتصنع بهذا

....

٦٧- حديث صحيح الإسناد ، رجاله ثقات (ابن حجر) . ثم شكَّ ابن حجر في ‹ مبارك بن فضالة › لكنه قال : وقد وُثِّق . وروى الخزرجي في تهذيب الكمال طبعة بولاق - ص ٣٦٨ : أنَّ أحمد بن حنبل قال : ماروى [مبارك] عن الحسن يُحْتَجّ به .

الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه ! فقال : إنه ريحانتي من الدنيا ، إنّ ابني هذا سيّد ، وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

٦٨- **حدثنا** جعفر بن محمد النيسابوري ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبدالرحمن بن شيبة الحزامي ثنا هَشِيم عن يونس ومنصور عن الحسن عن أبي بكرة قال :

رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه الحسن ابن علي رضي الله عنه وهو يقول : إنّ ابني هذا سيّد وإنّ الله سيصلح على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين .

٦٩- **حدثنا** أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن المثنّى ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن بن علي رضي الله عنه : إن ابني هذا سيد وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي .

٧٠- **حدثنا** عبدالرحمن بن سلم الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبومعاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أبي بكرة قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ومعه حسن وحسين فلمّا سجد أتى الحسن فوثب على ظهره فكان إذا رفع رأسه حَرَفَه [1] كراهية أن يسقط ، فلمّا انصرف أخذ بيده فأَجْلَسَه في حِجْره فقبّله فقال : إنَّ ابني هذا سيّد وإنَّه ريحانتي في الدنيا وأرجو أن يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين .

٧١- حدثنا أحمد بن عبدالله البزَّار التُّسْتَرِي ثنا عبيدالله بن يوسف الجبيري ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما : إنّ ابني هذا سيّد ، وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي .

٧٢- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالله بن الحكم ابن أبي زياد القَطْواني حدثنا زيد بن الحُبَاب ثنا محمد بن صالح التمّار المدني حدثني مسلم بن أبي مريم عن المقبري قال :

كنّا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي رضي الله عنهم فسلَّم عليه فردَّ عليه القوم ، ومضى وأبوهريرة لا يعلم ، فقيل له: هذا حسن بن علي يسلِّم ! فلحقه فقال : وعليك يا سيِّدي !

....

١ حَرَفَه : نَحّاه جانباً .

٧٢- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

فقيل له : تقول يا سيِّدي ؟ فقال : أشهد أنّ رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّه سيّد !

٧٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبـدالسلام بن عـاصم الرازي ثنا عبدالرحمن بن مغراء عـن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ ابني هذا ، يعني الحسـن ، سيّـد ولَيُصْلِحَـنّ اللـه به بين فئتين مـن المسلمين .

٧٤- حدثنا محمد بن عَوْن السِّيرافي ثنا أبو الأشعث أحمد ابن المقـدام ثنـا أبوسمير حكيم بن خذام عـن الأعمـش عـن إبراهيم التيمي عن أبيه عن شريح القاضي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

٧٥- حدثنا عبيد بن غنّام ثنا أبوبكر بن أبي شيبـة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث :

عـن علي رضي الله عنه قال : قال رسول اللـه صلى الله

....

٧٣- رجال هذا الحديث ثقات (ابن حجر) .

عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

٧٦- **حدثنا** أبو الزنباع روح بن الفرح المصري ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا مسروح ثنا أبوشهاب عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٧٧- **حدثنا** القاسم بن محمد الدلّال الكوفي ثنا مخول بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي الأسود عن ليث عن الشَّعْبي عن الحارث :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٧٨- **حدثنا** القاسم بن محمد الدلّال الكوفي حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الصيني ثنا محمد بن أبان عن أبي جناب عن الشعبي عن زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٧٩- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي ثنا علي بن ثابت حدثنا أسباط بن نصر عن

....

٧٩- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

جابر عن عبدالله بن يحي عن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : والله ما من نبيّ إلاّ وولد الأنبياء غيري ، وإن ابْنَيْكِ سيّدا شباب أهل الجنّة إلاّ ابْنَيِ الخالة يحي وعيسى .

٨٠- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا محمد بن مروان الذُّهْلي حدثني أبوحازم حدثني أبوهريرة رضي الله عنه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إنَّ مَلَكاً من السَّماء لم يكن زارني فاستأذن الله عزَّ وجلّ في زيارتي فبشّرني أنَّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

٨١- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا جمهور بن منصور ثنا سيف بن محمد ثنا سفيان عن أبي الجحّاف وحبيب ابن أبي ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

٨٢- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز حدثنا عاصم بن علي ثنا

....

٨٠- هذا الحديث رجاله رجال الصحيح (ابن حجر) .

قيس بن الربيع حدثني ميسرة بن حبيب عن عدي بن ثابت عن زرّ بن حُبَيش عن حُذَيفة :

أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : هذا مَلَكٌ من الملائكة استأذن ربَّه ليسلّم عليّ ويزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها فبشَّرني أنَّ حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنَّة .

٨٣- **حدثنا** عبدالعزيز بن يعقوب أبو الأصبغ القيصراني ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زرّ بن حُبَيش عن حُذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٨٤- **حدثنا** عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا أبو الأسود عبدالله بن عامر الهاشمي عن عاصم عن زرّ عن حذيفة رضي الله عنه قال :

رأينا في وَجْه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور ، قال : وكيف لا أُسَرّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشَّرني أنَّ حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما أفضل منهما .

....

٨٣- هذا الحديث رجاله ثقات(الترمذي - الحاكم - الذهبي - أحمد بن حنبل)

٨٥- حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عطاء بن مسلم الخفّاف حدثني أبوعَمْرة الأشجعي عن سالم بن أبي الجَعْد عن قيس بن أبي حازم عن حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه قال :

بِتُّ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأيت عنده شخصا فقال لي : يا حذيفة هل رأيت ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : هذا مَلَكٌ لم يهبط إليَّ منذ بُعثت أتاني الليلة فبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

٨٦- حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعْم البَجَلي حدثني أبي عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة إلاّ ابْنَي الخالة عيسى بن مريم ويحي بن زكريا .

٨٧- حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا يزيد بن مردانبّة عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخُدْري قال

....

٨٥- رجال هذا الحديث ثقات (ابن حجر) .

٨٦- حديث حسن صحيح (الترمذي - أحمد بن حنبل - الحاكم) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٨٨- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : وجدت في كتاب عُقْبة بن قُبيصة : ثنا أبي عن حمزة الزيَّات عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٨٩- حدثنا زكريا بن يحي السَّاجي حدثنا الحسن بن معاوية ابن هشام ثنا علي بن قادم ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٩٠- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا حرب بن الحسن الطحَّان ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يَسَار عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٩١- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا سويد بن سعيد ثنا أبومعاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

٩٢- وحدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن الطفيل حدثنا شريك عن جابر عن عبدالرحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن وحسين سيّدا شباب الجنّة .

٩٣- حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

٩٤- حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا محمد بن عبدالله الأرزي ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن زياد الجَصَّاص عن أبي عثمان النَّهْدي عن أُسَامة بن زيد قال :

....

٩٤- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حبان) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة ، اللهمّ إني أحبّهما فأحبّهما .

* * *

٩٥- حدثنا علي بن عبدالعزيز ومحمد بن النَّضْر الأَزْدي قالا : ثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل ثنا أسباط بن نصر عن السدّي عن صُبَيْح مولى أمّ سَلَمَة عن زيد بن أرقم :

أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعليّ وفاطمة وحسن والحسين : أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ وحربٌ لِمَنْ حاربتم .

٩٦- حدثنا محمد بن راشد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن أبي الجَحَّاف عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صُبَيْح مولى أمّ سَلَمَة رضي الله عنها عن جدّه عن زيد بن أرقم قال :

مرّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على بيتٍ فيه فاطمة وعليٌّ وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال : أنا حربٌ لمن حاربتم و سلمٌ لمن سالمتم .

....

٩٥- حديث حسن (الترمذي - ابن ماجة - ابن حبان - الحاكم) .

٩٧- حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا تَلِيد بن سليمان عن أبي الجحّاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم وقال : أنا حربٌ لمَنْ حاربكم و سلمٌ لمَنْ سالمكم .

* * *

٩٨-حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي ثنا عبدالله بن عمران ثنا أبو داود ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي فاختة قال : قال علي رضي الله عنه :

زارنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قِرْبَةٍ لنا فجعل يَمْصُرُها [١] في القَدَح ثمّ

....

٩٧-حديث حسن (ابن حجر - أحمد بن حنبل - الحاكم) .

٩٨- هذا الحديث رجاله ثقات (أحمد بن حنبل) .

١ يمصرها: مَصَر الشّاة والناقة أي حلب بقيّة مافي ضَرْعهما بعد الحلبة الأولى . والبادية عندنا تكره هذا فيقول الأب لابنه الحالب إذا كان قليل الخبرة : لا تَمْصرها ! أي لا تستقصِ حَلْب ضَرْعها . ووجدته موافقا لأحد أصحّ الأقوال في ذلك في * لسان العرب / م ص ر . وهنا - في الحديث - استقصى ما عسى أن تحويه القِرْبة من ماء بأن خرَطها بأصابعه (وغالباً بالسبّابة والإبهام) .

جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن ، فقالت فاطمة : يا رسول الله ، كأنّه أحبُّهما إليك ! قال : إنَّه استسقى أوَّل مرة .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّي وهذين - وأحسبه قال : < وهذا الرّاقد > يعني عليّاً - يوم القيامة في مكانٍ واحد .

٩٩- حدثنا عبدالرحمن بن سَلْم الرّازي ثنا محمد بن يحيى ابن ضريس الفَيْدي حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن علي رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومَنْ أحبَّنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتّى يُفْرَق بين العباد . فبلغ ذلك رجلا من الناس فسأل عنه فأخبرته [1] فقال : كيف بالعَرْض والحساب ؟ فقلت له :

....

٩٩- علّق ابن حجر على هذا الحديث ذاكراً أن فيه جماعة لم يعرفهم ، وهذا عَجَب على سعة علمه ! فعبدالرحمن من الثقات ، وعيسى حفيد عمر بن علي بن أبي طالب و بقية آبائه موثقون في كتب رجال الحديث .
فماذا بقي بعد هذا لابن حجر ؟
لعله لم يبق سوى محمد بن يحيى بن ضريس . فثمة يحيى بن الضريس - ولعله والده - موثّق في كتب الحديث .
١ المتكلّم هنا هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

كيف كان لصاحب ياسين [1] بذلك حين أُدخل الجنّة من ساعته ؟

١٠٠- **حدثنا** أحمد بن محمد المُرّي القنطري ثنا حرب بن الحسن الطحّان ثنا يحي بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه :

أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي رضي الله عنه : إنّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذَرَارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذَرَارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا .

١٠١- **حدثنا** الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ وعبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي قالوا :

ثنا أبوكُرَيْب ثنا معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زرّ عن عبدالله قال :

....

١ صاحب ياسين : هو الرجل الصالح الذي جاء في قوله تعالى :
< وجاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قالَ ياقَوْمِ اتَّبِعُوا المُرْسَلين >
إلى قوله تعالى :
*< قيلَ ادْخُلِ الجَنَّةَ قالَ ياليْتَ قَوْمي يَعْلَمُون . بِما غَفَرَ لي ربِّي وجَعَلَني مِنَ المُكْرَمِين . وما أَنْزَلْنا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَما كُنَّا مُنْزِلين >
سورة يس - الآيات (٢٠ - ٢٦/ ٢٧/ ٢٨) .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ فاطمة أَحْصَنَتْ فَرْجَها ، وإنَّ الله عزَّ وجلّ أدخلها بإحصان فرجها وذُرِّيَّتها الجَنَّة .

١٠٢- **حدثنا** عبدالله بن علي الجارودي النيسابوري ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبّاد ابن إسحاق عن زيد بن أبي العتّاب عن عبيد بن جُرَيج عن عبدالله بن عمر قال :

رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يخطب الناس فخرج الحسن بن علي رضي الله عنه في عنقه خِرْقَةٌ يجرّها فعَثَر فيها فسقط على وجهه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريده ، فلمّا رآه الناس أخذوا الصبيّ فأتوه به فحمله فقال : قاتل الله الشيطان إنَّ الوَلَد فتنة ، والله ما علمت أنّي نزلت عن المنبر حتى أُتيت به .

١٠٣- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي ثنا نافع أبوهرمز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

بَيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقدٌ في بعض بُيُوته على قَفَاه إذ جاء الحسن يَدْرُج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره ، فجئت أُميطه عنه فاستنبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ويحك يا أنس ، دع ابني وثمرة فؤادي ! فإنَّ مَنْ آذى هذا فقد آذاني ، ومَنْ آذاني فقد آذى الله . ثم دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بماء فصبَّه على البَوْل صبًّا فقال : يُصَبّ على بول الغلام ويُغْسَل بول الجارية .

١٠٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقيّة بن الوليد عن بُحَيْر بن سعيد عن خالد بن معدان قال :

وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى قِنَّسْرِين [١] فقال معاوية رحمه الله للمقدام : أعلمت أنّ الحسن بن علي توفي ؟ فاسترجع المقدام فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ فقال : لِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حِجْره فقال : هذا منّي وحسين من عليّ !

١٠٥- حدثنا يحي بن عثمان بن صالح ثنا عبدالله بن صالح ثنا يحي بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب

....

١ قِنَّسْرين : قرية في سوريا بين حلب وأنطاكية .

١٠٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

* حديث صحيح على شرط مسلم (الحاكم) .

القُرَظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُحشر الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ ليُوافوا من يومهم المحشر ، ويُبعث صالح على ناقته ، وأُبعث أنا على البُراق ، ويُبعث ابْناي الحسن والحسين على ناقتين من نُوق الجنة .

١٠٦- حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زياد الأسدي ثنا يحي بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عز وجل جعل ذريّة كلّ نبي في صُلْبه ، وإنّ الله تعالى جعل ذريّتي في صُلْب علي بن أبي طالب . رضي الله عنه .

١٠٧- حدثنا محمد بن زكريا الغلّابي حدثنا بشر بن مهران ثنا شَرِيك بن عبدالله عن شبيب بن غَرْدَقة عن المستظلّ بن حُصَين عن عمر رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كلّ بني أُنثى فإنّ عَصَبَتَهُمْ [١] لأَبيهم ما خَلاَ وَلَد فاطمة فإنّي أنا عَصَبَتُهُم وأنا أَبوهم .

....

١ العَصَبَة : القَرابة من جهة الأب . قاله المطرّزي في * المُغرِب * - طبعة مكتبة أسامة بدمشق - مادة < ع ص ب > .

١٠٨- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن شيبة بن نَعامة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى قالت :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كلُّ بني أمّ ينتمون إلى عَصَبَة إلاّ وَلَد فاطمة فأنا وليّهم وأنا عَصَبَتُهم .

١٠٩- حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان النَّوْفلي المديني ثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

دعا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عليَّ بن أبي طالب فسارَّه ، ثم قام عليٌّ فجاء الصُّفَّة فوجد العبّاس وعقيلا والحسين فشاورهم في تزويج أم كلثوم عمر ، فغضب عقيل وقال : يا عليّ ، ما تَزِيدك الأيّام والشُّهور والسُّنون إلاّ العَمَى في أمرك ، والله لئن فعلت لَيكوننّ ولَيكوننّ ! لأشياء عدَّدها ، ومضى يجرُّ ثوبه . فقال عليٌّ للعبّاس : واللّه ما ذاك منه نصيحة ولكن دِرَّة عمر [1] أخرجَتْه إلى ما ترى ، أَمَا والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل ولكن قد أخبرني عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كلُّ سَبَب ونَسَب منقطعٌ يوم القيامة إلاّ سَبَبي ونَسَبي .

....

١٠٩- حديث صحيح الإسناد (الحاكم) .

١ الدِّرَّة : السَّوْط .

فضحك عمر رضي الله عنه وقال : ويح عقيل سفيه أحمق !

١١٠- **حدثنا** عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلّ سبب ونَسَب يوم القيامة منقطع إلاّ سببي ونسبي .

١١١- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا الحسن بن سهل الحنّاط ثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينقطع يَوْمَ القيامة كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ إلاّ سَبَبي ونَسَبي .

١١٢- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن ابن أبي جعفر ثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب

....

١١١- حديث صحيح رجاله ثقات (ابن حجر - الحاكم) .

١١٢- قال ابن حجر : هذا الحديث رجاله ثقات . قلت أنا محقق هذا الكتاب : وتكلموا في < الحسن بن أبي جعفر > وقد برّأه الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فقال : صَدُوق لا يعتمد الكذب . وانظر * خلاصة تذهيب تهذيب الكمال * للخزرجي ، وهو مرتب أبجدياً .

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، مَنْ ركب فيها نجا ومَنْ تخلّف عنها غرق ، ومَنْ قاتلَنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدَّجّال .

١١٣- حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجّادة ثنا عبدالله بن داهر الرازي ثنا عبدالله بن عبدالقدّوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر قال :

رأيت أبا ذرّ أخذ بعُضادَتَيْ [١] باب الكعبة وهو يقول : مَنْ عَرَفَني فقد عَرَفَني ومَنْ لَمْ يَعْرِفْني فأنا أبو ذرّ الغفاريّ ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، مَنْ ركبها نجا ومَنْ تخلّف عنها هلك ، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل .

١١٤- حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصَّهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

....

١١٣- يقول المحقق : هذا الحديث روي من طرق كثيرة أصحّ ممّا هنا . وانظر الأحاديث القادمة .

وهو مرويّ عند علماء الشّيعة بطرق قوية أيضا .

١ عضادتا الباب : خشبتان على جانِبَيِ الباب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح مَنْ ركب فيها نجا ومَنْ تخَلَّف عنها غرق .

١١٥- **حدثنا** عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا يحي بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أُحبُّوا الله لِما يَغْذُوكم من نعمه وأَحِبّوني لحبّ الله وأحبُّوا أهل بيتي لحبّي .

١١٦- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا جندل بن والق ثنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن الحسن عن زياد بن المنذر عن عبدالرحمن بن مسعود العبدي عن عُلَيم عن سلمان قال :

أَنزِلُوا آل محمد صلى الله عليه وسلم بمنزلة الرأس من

....

١١٥- حديث صحيح الإ سناد (الحاكم - الذهبي) .

* حديث حسن غريب (الترمذي) .

* وتهجّم محقق ‹ المعجم الكبير › على من صحّحوا الحديث قائلا في [ص ٣٨ من المجلد الثالث] : فأنّى له الصحّة وقد تفرَّد به هذا المجهول ! وردّي عليه : أن هذا المجهول - ويعني به النوفلي - مقبول عند ابن حجر . والراوي عنه هو هشام بن يوسف الأبناوي الذى قال عنه الخزرجي في * خلاصة تذهيب تهذيب الكمال * ‹ ص ٤١٠ › : هو أثبت من عبدالرزّاق في ابن جريج وأعلم منه بحديث سفيان . وقال أبوحاتم : ثقة متقن .

الجسد وبمنزلة العين من الرأس فإنَّ الجسد لا يهتدي إلاّ بالرأس وإنّ الرأس لا يهتدي إلا بالعينين .

١١٧- حدثنا محمد بن عبدالله ثنا حرب بن الحسن الطحّان ثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لمّا نزلت : *< قُلْ لا أَسْأَلُكم عليهِ أَجْراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُرْبَى >* [١]

قالوا : يا رسول الله ومَنْ قَرابتك هؤلاء الذين وَجَبَتْ علينا مَوَدَّتُهم ؟ قال : عليٌّ وفاطمة وابْنَاهُما .

١١٨- حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا هوذة بن خليفة حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين فيُقْعِد أحدنا على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى ويقول : اللهمّ إني أُحبُّهما فأَحِبَّهما .

١١٩- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن حفص بن راشد الهلالي ثنا الحسين بن علي ثنا ورقاء بن عمر

....

١١٧- رجال هذا الحديث ثقات (ابن حجر) .

١ سورة الشورى - الآية ٢٣

١١٨- حديث صحيح (البخاري - أحمد بن حنبل) .

عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي : مَنْ أَحَبَّ هذا فقد أَحَبَّني .

١٢٠- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ثنا أبوبكر بن عياش عن عاصم عن زرّ عن عبدالله قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين على ظهره ، فباعَدَهُما الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعوهما بأبي هما وأمي ! مَنْ أحبّني فليحبّ هذين .

١٢١- **حدثنا** فضيل بن محمد الملطي حدثنا أبونعيم ثنا سلم الحذّاء عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد قال : سمعت أبا حازم يحدّث عن أبي هريرة :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أَحَبَّ الحسن والحسين فقد أحبّني ، ومَنْ أَبغضهما فقد أبغضني .

١٢٢- **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري أنا عبد الرزّاق أنا الثَّوْري عن سالم بن أبي حَفْصَة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقـول : مَنْ أَحَبَّهما فقـد أحبَّني ، ومَنْ أَبغضهمـا فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين .

١٢٣- حدثنـا علي بن عبدالعزيز نا أبونعيم ثنـا سفيان عن أبي الجحّاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قـال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : مَـنْ أَحَبَّهما فقد أحبَّني ، ومَـنْ أَبغضهمـا فقـد أبغضني . يعني الحسـن والحسين .

١٢٤- حدثنا علي بن عبدالعـزيز ثنـا أبونعـيم وأبوغسـان مـالك بن إسماعيل قالا : ثنا إسـرائيل قال : سمعـت سـالم بن أبي حفصـة يقول : سمعت أبا حازم يقول : سمعـت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ أَحَبَّ الحسـن والحسين فقـد أحبَّني ، ومَـنْ أَبغضهمـا فقـد أبغضني .

١٢٥- حدثنـا محمـد بن عبدالله الحضرمي ثنـا جمهور بن منصـور ثنا سيف بن محمـد ثنا سفيان عن حبيـب بن أبي ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
سمعـت رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يقـول في الحسـن

....

١٢٣- حديث صحيح (الحاكم - الذهبي) .

* هذا الحديث صحيح الإسناد رجاله ثقات (ابن حجر) .

والحسين : مَـنْ أَحَبَّهمـا فبحبّـي ، ومَنْ أَبغضهمـا فببغضـي .

١٢٦- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبوكريب ومحمد
عمر الهيّاجي .

- ح - وحدثنـا علي بن سعيـد الـرازي ثنـا أبوكـريب .

قالا : ثنا يحي بن عبدالرحمن الأرحبي ثنـا عبيدة بن الأسود
القاسم بن الوليد الطائي عن طلحة بن مصـرّف عن أبي حازم
أبي هريرة قال :

سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : مَنْ أَحَبَّني
أحبَّهما . يعني الحسن والحسين .

١٢٧- **حدثنـا** محمـد بن عثمان بن أبي شيبـة ثنـا إبراهيم بن
د بن ميمون ثنا علي بن عابس عن سالم بن أبي حفصـة وكثير
اء عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

مـرَّ الحسـن والحسين على رسـول الله صلى اللـه عليـه وسلم
ال : اللهـمَّ إني أُحِبُّهمـا فـأَحِبَّهما وأبغـض مَـنْ أبغضهمـا .

١٢٨- **حدثنـا** إبراهيم بن محمـد بن الحسن الأصفهـاني حدثنا

....

- حديث صحيح (البخاري - مسلم - ابن ماجة) .

أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا ابن أبي فديك ثنا المتوكّل بن موسى عن محمد بن مسرع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة فسلّم فخرج إليه الحسن أو الحسين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْقَ بأبيك أنت عين بَقَّة [1] ! وأخذ بإصبعيه فرَقَى على عاتقه . ثم خرج الآخر - الحسن أو الحسين - مرتفعة إحدى عينيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحبا بك ، ارْقَ بأبيك أنت عين البَقَّة [1] ! وأخذ بإصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ، ثم قال : اللهمّ إني أُحبّهما فأَحبّهما وأَحبّ مَنْ يحبّهما .

١٢٩- **حدثنا** عبدان بن محمد المروزي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرّد عن أبيه عن أبي هريرة قال :

سمعتْ أذناي هاتان وأبصرتْ عيناي هاتان رسول الله

....

١ قال ابن منظور في * لسان العرب * مادة ‹ ح ز ق › : قال ابن الأثير : ترقَّ : بمعنى اصْعَد . وعين بَقَّة : كناية عن صغر العين .
١٢٩- هذا الحديث رجاله رجال الصحيح (ابن حجر) .

صلى اللـه عليـه وسلم وهـو آخذ بكفّيـه جميعـاً حسنـا أو حسينا وقـدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو يقول : حُزُقَّة حُزُقَّة ارْقَ عينَ بَقَّة [1] ! فيرقى الغلام حتى يضع قـدميه على صـدر رسـول الله صلى اللـه عليه وسلم ، ثم قـال لـه : افتـحْ ! قال : ثم قَبّـله ثم قال : اللهـمّ أَحِبّـه فإنّي أُحِبُّه .

١٣٠- **حدثنـا** زكـريا بن يحيى السّاجي ثنا نصر بن علي ثنـا علي بن جعفـر بن محمد عـن أخيه موسى بن جعفـر عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ :

أنَّ النبـيّ - صلى اللـه عليه وسلم - أخذ بيـد الحسن والحسين فقـال : مَـنْ أَحَبَّ هـذين وأباهما وأُمَّهمـا كـان معي في درجتي يوم القيـامة .

١٣١- **حدثنا** محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى الحمّاني ثنا قيس بن الربيع عن محمـد بن رستم عن زاذان عـن سلمـان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسـن والحسين : مَنْ أَحَبَّهمـا أَحْبَبْتـه ومَنْ أَحْبَبْتُـه أَحَبَّـه الله ومَنْ أَحَبَّـه اللـه أَدْخَلَه جنّات النّعيم ، ومن أبغضَهُما أو بغى عليهما أَبغضته ومن أبغضته

....

١ قال ابن منظور في * لسان العرب * / مادة < ح ز ق > : الحُـزُقَّة : الضّعيف الـذى يقارب خطوه من ضعف ، فكان يرقى على صدر النبي صلى اللـه عليه وسلم . قـال ابن الأثير : ترقَّ بمعنى اصْـعَـدْ . وعين بَقَّـة : كنـاية عـن صغـر العين .

أَبْغَضه الله ومن أبغضه الله أَدْخَلَه عذاب جهنَّم وله عذابٌ مُقِيم .

١٣٢- حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يوسف بن سلمان المازني حدثنا حاتم بن إسماعيل ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة عن إسحاق بن أبي حبيبة مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة :

أنَّ مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصْطَحَبْنا إلاّ في حبّك الحسن والحسين . قال : فتحفَّزَ أبوهريرة فجلس فقال :

أشهد لَخَرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنّا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمّهما فأسرع السَّيْر حتى أتاهما فسمعته يقول لها : ما شأن ابْنَيّ ؟ فقالت : العَطَش ! قال : فأَخْلَف رسول الله صلى الله عليه وسلمْ إلى شَنَّة [١] يبتغي فيها ماء ، وكان الماء يومئذ أغدارا [٢] والناس يريدون الماء ، فنادى : هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحدٌ

....

١٣٢- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ الشَّنة : هي قربة الماء .

٢ أغدارا : بقايا قليلة . أي أن الماء نادر آنذاك .

الا أخلف بيده إلى كُلّابه [1] يبتغي الماء في شنَّة فلم يجد أحدٌ منهم
ة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناوليني أحدهما !
لته إياه من تحت الخِدْر فرأيتُ بَياض ذراعيها حين ناولته ،
ذه فضمّه إلى صدره وهو يطغو [2] ما يسكت ، فأَدْلَع [3] له
ه فجعل يمصّه حتى هدأ أو سكن فلم أسمع له بكاء ، والآخر
ي كما هو ما يسكت ، فقال : ناوليني الآخر ! فناولته إياه
ل به كذلك فسكتا فما أسمع لهما صوتا . ثم قال : سيروا !
دعنا يميناً وشمالاً عن الظَّعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق .

فأنا لا أحبّ هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى
عليه وسلم !

١٣٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا الحسن بن
ـالرحمن بن أبي ليلى ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن
ة عن أبي سعيد قال :

جاء الحسين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فالتزم
ق النبي صلى الله عليه وسلم فقام به وأخذ بيده فلم يزل
مكها حتى ركع .

....

كُلَّاب : حديدة طرفها السفلي مقوّس ، تعلّق عليها القِرْبة وغيرها من المَتاع ،
لّى على جانب الدّابة ، أعلاها متّصل بالسَّرج .
يطغو :يقال للشيئ إذا جاوز حدَّه . ويطغو – في لغة هذيل – : يصوّت .
أدلع لسانه : أخرجه .

١٣٤- **حدثنا** الحسن بن علي الفسوي ثنا خالد بن يزيد العرني ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

رأيت النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فَرَج ما بين فخذي الحسن وقَبّل زبيبته .

١٣٥- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل حدثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، فإذا أراد أن يركع أخذهما بيده أَخْذاً رقيقا حتى يضعهما على الأرض ، فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته وانصرف ووضعهما على فخذيه . قال أبوهريرة : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله أَذْهَبُ بهما ؟ قال : لا . فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فقال : إلْحَقا بأمّكما ! فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا .

١٣٦- **حدثنا** محمد بن نصر بن حميد البغدادي ثنا

....

١٣٤- حديث حسن الإسناد (ابن حجر) .

١٣٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

عبدالرحمن بن صالح الأزدي ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان الحسين رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبّه حبّاً شديدا ، فقال : أذهب إلى أمي . فقلت : أذهب معه . فجاءت بَرْقَة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ .

١٣٧- **حدثنا** أبو الزنباع روح بن الفرح وجعفر بن محمد الفريابي قالا : ثنا يزيد بن موهب الرملي حدثنا مسروح أبوشهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العِدْلان [١] أنتما .

١٣٨- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا فضيل بن مرزوق ثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت :

نزلت هذه الآية في بيتي :

....

١ العِدْلان : مثنى عِدْل ، وهو الحِمْل الذى يوضع فوق البعير ، وهما بنفس اللفظ والمعنى في لهجتنا .

١٣٨-حديث صحيح على شرط البخاري (الحاكم - الذهبي) .

* حديث حسن صحيح (الترمذي) .

< إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا >[1]

وهي جالسة على الباب . فقلت : يا رسول الله ، ألستُ من أهل البيت ؟ قال : أنتِ إلى خَيْر .

١٣٩- **حدثنا** بكر بن سهل الدمياطي ثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم عن وهب بن عبدالله بن زمعة عن أم سلمة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي . قالت أم سلمة : قلت : يا رسول الله ، أدخِلْني معهم . قال : إنكِ من أهلي .

١٤٠- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجكِ وابْنَيْه ! فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه

....

١ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

وسلم كساء فَدَكيّاً [1] ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهمَّ إنّ هؤلاء آل محمد صلى الله عليه وسلم فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنّك حميد مجيد . قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجَبَذَه من يدي وقال : إنّكِ على خير .

١٤١- **حدثنا** عبدالوارث بن إبراهيم أبوعبيدة العسكري ثنا حوثرة بن أشرس المنقري ثنا عقبة بن عبدالله الرفاعي عن شهر بن حوشب عن أم سلمة :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجكِ وابْنَيْكِ! فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ثم قال : اللهمَّ هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنّك حميد مجيد .

١٤٢- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز وأبومسلم الكشّي قالا : ثنا حجّاج بن المنهال .

....

١ فدكيّ : نسبة إلى فَدَك وهي موضع حجازي قرب خيبر نصفها كان لرسول الله وآله من بعده عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام . وقد مُنِعُوا هذا الحقّ بحجّة أنّ الأنبياء لا تورّث ، فلم يُرَدّ لهم - أي لآل محمد - إلا في زمن الخليفة العباسي المأمون ، وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي مادة ‹ ف د ك › .

وفي كتاب المغرب للمطرّزي ، طبعة دار أسامة بدمشق ، مادة ‹ ف د ك › أنّ علياً والعبّاس تنازعا [فدكاً] فسلّمها إليهما عمر بن الخطّاب .

- ح - وثنا أبوخليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ثنا أبو الوليد الطيالسي .

قالا : ثنا عبدالحميد بن بهرام الفزاري ثنا شهر بن حوشب قال : سمعت أم سلمة تقول :

جاءت فاطمة غُدَيَّةً بِثَرِيدَة [1] لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها : أين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت . قال : اذهبي فادْعِيه وائتيني بابْنَيّ! فجاءت تقود ابْنَيْها كلَّ واحد منهما في يد وعليٌّ يمشي في إثْرِهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حِجْرِه وجلس عليٌّ عن يمينه وجلست فاطمة رضي الله عنها عن يساره .

قالت أم سلمة : فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت وجاءت ببُرْمَةٍ [2] فيها خبز بُرّ ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ادْعي لي بَعْلَكِ وابْنَيْكِ الحسن والحسين ! فدعتهم فجلسوا جميعا يأكلون من تلك البرمة . قالت : وأنا أصلّي في تلك الحجرة ، فنزلت هذه الآية :

....

١ الثَّرِيدة : هي ما يُعرف عندنا بالتَّشْريبة ، وهي عبارة عن خبز يُفَتَّت على المَرَق .

وغُديَّة : تصغير غُدْوَة وهي أوّل النهار بين الفَجْر وطلوع الشمس ، ويجوز أن تضبط غَدِيَّة أيضاً ، بفتح الغين وكسر الدال .

٢ البُرْمَة : قِدْر يُصنع من الحَجَر .

< إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا > [1]

فأخذ فضل الكساء فغشّاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وأَلْوَى بها إلى السماء ، ثم قال : اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهمْ تطهيرا . قالت أمّ سلمة : فأدخلت رأسي البيت فقلت : يا رسول الله ، وأنا معكم ؟ قال : أنتِ على خير ! مرّتين .

١٤٣- حدثنا محمد بن العباس المؤدّب حدثنا هَوْذَة بن خليفة ثنا عوف عن عطية أبي المعذّل عن أبيه عن أم سلمة قالت :

اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وفاطمة بيد ، وحسناً وحسيناً بيد ، وعطف عليهم [2] خَمِيصة [3] كانت عليه سوداء وقبّل عليا وقبّل فاطمة رضي الله عنهما ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي . قالت أم سلمة : قلت : وأنا ؟ قال : وأنتِ .

١٤٤- حدثنا حفص بن عمر بن الصّبّاح الرقي ثنا أبوغسان

....

١ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

٢ عطف عليهم : أي غطّاهم .

٣ الخميصة : كساء أسود مُعَلّم .

١٤٤- حديث حسن صحيح (الترمذي) .

مـالك بن إسمـاعيل ثنا جعفـر الأحمر عن عبـد الملـك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم سلمة :

أنَّ فـاطمة جاءت بطُعَيْـم لهـا إلى أبيها وهـو على مَنَـامة لـه في بيت أم سلمة . قـالت : قال : اذهبي فـادعي ابْنَـيَّ وابن عمـكِ ! فجاؤوا فجلَّلهم [1] بكساء ثم قال : اللهمَّ هـؤلاء أهل بيتي وحامتي فـأذهب عنهم الرجس وطهّرهمْ تطهيرا . قـالت أم سلمـة : وأنا معهم يارسول الله ؟ قال : أنتِ زوج النبي صلى الله عليه وسلم وإلى - أو على - خير .

١٤٥- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا عبدالسلام ابن حرب عن كلثوم بن زياد عن عمار قال :

إني لَجَـالسٌ عند واثلـة بن الأسقع إذ ذكـروا عليّا رضي اللـه عنه فشتموه ، فلمّـا قاموا قال : اجلـس حتى أخبرك عـن هـذا الـذي شتموا ! إنّي عنـد رسول الله - صلى اللـه عليـه وسلم - ذات يوم إذ جاء عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، فألقى عليهم كسـاء له ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجـس وطهـرهم تطهـيرا . فقلـت : يا رسـول اللـه ، وأنا ؟ قـال : وأنت . قـال : فـوالله إنهـا لأوثق عمل في نفسي .

....

١ جلَّلهم : غطّاهم .

١٤٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١٤٦- حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا محمد بن بشر التنيسي ثنا الأوزاعي ثنا أبوعمار شداد قال : قال واثلة بن الأسقع الليثي :

كنت أريد عليّا فلم أجده ، فقالت فاطمة : انْطَلَقَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه حتى يأتي . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ، فدخلت معهما ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه ، وأَدْنَى فاطمة من حِجْرِه ، ثمَّ لفَّ عليهم ثوبه ، وأنا مستند ، ثم قال :

< إنَّما يُريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا > [1]

ثم قال : هؤلاء أهلي ! قال واثلة : قلت : يا رسول الله ، وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي . قال واثلة : إنَّه لأَرْجَى ما أرجوه .

١٤٧- حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبومسلم الكشي قالا : ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان

....

١٤٦- حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم (الحاكم - الذهبي) .

١ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

عن أنس بن مالك :

أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمرُّ ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت ، الصلاة ! :

< إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا > [1]

١٤٨- **حدثنا** محمد بن الحسين الأنماطي ثنا سعيد بن سليمان قال : سمعت منصور بن أبي الأسود يقول : سمعت أبا داود يقول : سمعت أبا الحمراء يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول :

< إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا > [1]

١٤٩- **حدثنا** محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن أبي الجحّاف عن عطية عن أبي سعيد وعن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال :

....

١ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

نزلت هذه الآية :

< إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا > [1]

في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

١٥٠- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يحي بن عبدالحميد الحمّاني ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عَباية بن رِبْعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى قَسَم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً فذلك قوله :*< أَصْحابُ اليَمِين >* [2] - و - *< أَصْحابُ الشِّمال >* [3] فأنا من أصحاب الميمنة . *< وأَصْحابُ المَشْأَمَةِ ما أَصْحابُ المَشْأَمَة . والسَّابِقُون >* [4] بيوتاً . فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله :

*< أَصْحابُ المَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ المَيْمَنَة . وأَصْحابُ

....

١ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

٢ سورة الواقعة - الآية ٢٧

٣ سورة الواقعة - الآية ٤١

٤ سورة الواقعة - الآيتان ٩-١٠

المَشْأَمَةِ ما أَصْحابُ المَشْأَمَة . والسَّابِقُون السَّابِقُون >*[1] فأنا من خير السَّابقين .

ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله : *< شُعُوباً وقَبائِلَ >*[2] فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزَّ وجلَّ ولا فَخْر !

ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : *< إِنَّما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا >* .[3]

١٥١- حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شَكاته التي قُبِضَ فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه . قال : فبكتْ حتّى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرْفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ، ما الذي يُبْكِيكِ ؟

....

١ سورة الواقعة - الآيات ٨-١٠

٢ سورة الحجرات - الآية ١٣ < وجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لتَعارَفُوا >*

٣ سورة الأحزاب - الآية ٣٣

فقالت : أخشى الضَّيْعَةَ من بعدك . فقال : يا حبيبتي ، أما علمتِ أن الله عزّ وجلّ اطَّلَع إلى الأرض اطِّلاعة فاختار منها أباكِ فبعث برسالته ، ثم اطَّلع اطِّلاعة فاختار منها بَعْلَكِ وأوحىَ إليّ أن أنْكِحَكِ إياه . يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يُعْطِ أحدا قبلنا ولا يعطي أحدا بعدنا : أنا خاتم النَّبيّين وأكرم النبيّين على الله ، وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ ؛ وأنا أبوك ، ووصيّي خير الأوصياء وأحبُّهم إلى الله ؛ وهو بَعْلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبُّهم إلى الله وهو عمُّكِ حمزة ابن عبدالمطَّلب وهو عمُّ أبيكِ وعمُّ بَعْلك ، ومنّا مَنْ له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ؛ وهو ابن عمّ أبيكِ وأخو بَعْلكِ ، ومنّا سِبْطا هذه الأمَّة وهما ابْنَاكِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ وهما سيّدا شباب أهل الجنَّة وأبوهما - والذي بعثني بالحقّ - خيرٌ منهما .

يا فاطمة ! والذي بعثني بالحقّ إنَّ منهما مهديَّ هذه الأمَّة ، إذا صارت الدنيا هَرْجاً و مَرْجاً [1] وتظاهرت الفتن وتقطّعت السُّبُل وأغار بعضهم على بعض فلا كبيرَ يرحم صغيرا ولا صغيرَ يوقّر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما مَنْ يَفْتَتِح حُصون

....

١ الهَرَج : الفتنة وكثرة القتل ، والمَرَج : الاختلاط والاضطراب والفساد . والراء في كلّ منهما مفتوحة في الأصل ، لكنها سُكّنت في الحديث لاجتماع الكلمتين معاً ، ويسمّى هذا * الازدواجية * كما قال ابن منظور في لسان العرب < مادة : م ر ج > .

الضَّلالة وقلوبا غُلْفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوَّل الزَّمان ، ويملأ الدنيا عدلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي فإنَّ الله عزّ وجل أرحم بكِ وأرأف عليكِ مني وذلك لمكانكِ مني وموضعكِ من قلبي . وزوَّجكِ الله زوجكِ وهو أشرف أهل بيتكِ حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرَّعيَّة وأعدلهم بالسَّويَّة وأبصرهم بالقضيَّة . وقد سألت ربي عزّ وجلّ أن تكوني أول مَنْ يلحقني من أهل بيتي .

قال علي رضي الله عنه : فلمّا قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلاّ خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم .

١٥٢- حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن البراء ثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب بن منبّه عن جابر بن عبدالله وعبدالله بن عباس في قول الله عز وجل :

< إذا جَاء نَصْرُ اللّهِ والفَتْح . ورَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ اللّهِ أَفْواجا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّابا >[١]

....

١ سورة النصر .

قال : لمّا نزلتْ قال محمد صلى الله عليه وسلم : يا جبريل نفسي قد نُعِيَتْ ! قال جبريل عليه السلام :

< ولَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولى . ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى > [١]

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن ينادي بـ : الصلاة جامعة ! فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وَجِلَتْ منها القلوب وبكت العيون . ثم قال : أيها الناس ، أي نبي كنت لكم ؟ فقالوا : جزاك الله من نبيٍّ خيرا ، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق ، أدَّيْتَ رسالات الله عز وجل ، وأبلغتنا وحيه ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيّاً عن أمّته . فقال لهم : معاشر المسلمين ، أنا أنشدكم بالله وبحقّي عليكم مَنْ كانت له قِبَلي مَظْلَمَة فليقم فليقتصّ مني ! فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثانية فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثالثة : معاشر المسلمين ، أُنشدكم بالله وبحقي عليكم مَنْ كانت له قِبَلي مَظْلَمَة فَلْيَقُمْ فلْيَقتصّ مني قبل القصاص في القيامة . فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عُكّاشة فتخَطّى المسلمين حتى

....

٢ سورة الضحى - الآية ٤-٥

وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فداك أبي وأمي ، لولا أنَّك ناشدتنا مرَّةً بعد أخرى ما كنت بالذي يُقْدِم على شيءٍ من هذا . كنت معك في غَزَاة ، فلمَّا فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيَّه صلى الله عليه وسلم وكنَّا في الانصراف حاذَتْ ناقتي ناقتك ، فنزلتُ عن الناقة ودنوتُ منك لأُقبِّل فخذك فرفَعْتَ القضيب فضرَبْتَ خاصِرَتي ، ولا أدري أكان عَمْداً منك أمْ أردتَ ضرب الناقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعيذك بجلال الله أن يتعمَّدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب . يا بلال ، انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق [1] !

فخرج بلال من المسجد ويده على أُمّ رأسه وهو ينادي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه ! فقرع الباب على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله ، ناوليني القضيب الممشوق [1] ! فقالت فاطمة : يا بلال ، وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة ؟ فقال : يا فاطمة ما أغفلك عمّا فيه أبوك ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودّع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه . فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا بلال ، ومَنْ ذا تطيب نفسه أن يقتصَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ يا بلال ، إذن

....

١ قَضِيب مَمْشُوق : أي طويلٌ دقيق .

فقُلْ للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتصّ منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فدخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عُكَّاشَة ، فلمّا نظر أبوبكر وعُمَر رضي الله عنهما إلى ذلك قاما فقالا : يا عُكَّاشة ، هذان نحن بين يديك فاقتصّ منّا ولا تقتصّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : امض يا أبا بكر ، وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما . فقام علي بن أبي طالب فقال : يا عُكَّاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطني ، اقتصّ مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتصّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ياعلي ، اقعد فقد عرف الله عزّ وجلّ مقامك ونيّتك . وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا : يا عُكَّاشة ، أليس تعلم أنّا سبطا رسول الله ؟ فالقِصاص منّا كالقِصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقعدا ياقرّة عيني لا نَسِيَ الله لكما هذا المقام . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عُكَّاشة ، اضربْ إن كنتَ ضارباً ! فقال : يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني . فكشف عن بطنه صلى الله عليه

وسلم ، وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا : أَتُرَى عُكَّاشَة ضارباً رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلمّا نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنّه القَباطيّ [1] لم يملك أَنْ أَكَبّ عليه وقبّل بطنه وهو يقول : فداء لك أبي وأمي ، ومَنْ تُطيق نفسه أن يقتصّ منك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إمّا أن تضرب وإمّا أن تعفو ! قال : قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنّة فلينظر إلى هذا الشيخ . فقام المسلمون فجعلوا يقبّلون ما بين عينَيْ عُكَّاشَة ويقولون : طُوبَاك طُوبَاك نلت الدرجات العُلَى ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم .

فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ، فكان مريضا ثمانية عشر يوما يَعُوده النّاس ، وكان صلى الله عليه وسلم وُلِدَ يوم الإثنين وبُعِث يوم الإثنين وقُبِضَ يوم الإثنين . فلمّا كان في يوم الأَحد ثقل في مرضه فأَذّن بلال بالأَذان ثم وقف بالباب فنادى : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله ، الصلاة رحمك الله ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا بلال ، إنَّ

....

١ القباطيّ : جمع مفرده قُبْطِيّة : وهي ثياب من الكتّان بيضاء رقيقة تُعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى الأَقباط .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليوم مشغول بنفسه . فدخل بلال المسجد ، فلمّا أسفر الصبح قال : والله لا أُقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرجع فقام بالباب ونادى : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله . فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوت بلال فقال : ادخل يا بلال ! إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مشغول بنفسه ، مُرْ أبا بكر يصلّي بالناس !

فخرج ويده على أمّ رأسه وهو يقول : وا غوثا بالله ، وا انقطاع رجائه وانقصام ظهري ، ليتني لم تلدني أمّي وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم . ثم قال : يا أبا بكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلّي بالناس . فتقدّم أبوبكر رضي الله عنه الناس وكان رجلا رقيقا ، فلمّا نظر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خرّ مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس فقال : ما هذه الضجَّة ؟ قالوا : ضجَّة المسلمين لفقدك يا رسول الله . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما فاتّكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال : يا معشر المسلمين

أستودعكم الله أنتم في رجاء الله وأمانه والله خليفتي عليكم . معاشر المسلمين ، عليكم باتّقاء الله وحفظ طاعته من بعدي ، فإني مفارق الدنيا ، هذا أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا .

فلمّا كان يوم الإثنين اشتدَّ به الأمر وأوحى الله عز وجل إلى مَلَك الموت صلى الله عليه وسلم : أن اهبط إلى حبيبي وصفيّي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة وارْفُق به في قبض روحه .

فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابي ثم قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوَّة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل ؟ فقالت عائشة رضي الله عنها لفاطمة : أجيبي الرجل . فقالت فاطمة : آجَرَك الله في ممشاك يا عبدالله ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه . ثم دعا الثالثة : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ، أأدخل ؟ فلا بدَّ من الدخول ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم فقال : يا فاطمة ، من بالباب ؟ فقالت : يا رسول الله ، إنَّ رجلا بالباب يستأذن في الدخول فأجبناه مرَّة بعد أخرى فنادى في الثالثة صوتاً اقشعرَّ منه جلدي وارتعدت فرائصي . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

يا فـاطمة ، أتدرين مَنْ بالبـاب ؟ هـذا هـادم اللَّـذّات ومفـرِّق الجماعات ، هذا مرمّل الأزواج وميتّم الأولاد ، هـذامخرّب الدور وعـامر القبـور هـذا ملـك المـوت صلى الله عليـه وسلم . ادخل رحمك الله يا مَلَك الموت !

فـدخل مَلَك المـوت على رسـول الله صلى اللـه عليـه وسلم فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملـك الموت ، جئتـني زائراً أم قابضـا ؟ قـال : جئتـك زائرا وقابضـا ، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخـل عليـك إلاّ بإذنـك ، ولا أقبـض روحـك إلاّ بإذنك ، فـإنْ أذنت وإلاّ رجعت إلى ربي عز وجل . فقـال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : يا ملـك المـوت ، أين خلّفـت حبيبي جبريل ؟ قـال : خلَّفته في السمـاء الدنيا والملائكـة يعزُّونه فيك .

فمـا كان بأسـرع أن أتاه جبريل عليـه السلام فقعـد عنـد رأسـه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ، هـذا الرحيل من الدنيا فبشّرني مالي عند الله . قـال : أبشّرك يا حبيب اللـه أني قد تركت أبواب السمـاء قد فتحت والملائكـة قـد قاموا صفـوفاً صفوفا بالتحيّة والـرَّيحان يحيُّون روحك يا محمـد . فقال : لوجه ربي الحمد ، وبشّرني يا جبريل ! قال : أُبَـشِّـرك أنّ أبواب الجنان قد فُتحتْ وأنهارها قد اطَّرَدتْ وأشجارها قد تدلَّت وحُورها قـد تزيَّنـت لقدوم روحك يا محمّـد . قـال : لـوجه ربي الحمـد ، فبشّرني يا جبريل ! قال : أنت أول شافع وأول مشفَّع في القيامة.

قال : لوجه ربي الحمد . قال جبريل : يا حبيبي ، عمَّ تسألني ؟ قال : أسألك عن غمّي و همّي ، مَنْ لقُرّاء القرآن من بعدي ؟ مَنْ لصُوَّام شهر رمضان من بعدي ؟ مَنْ لحُجّاج بيت الله الحرام من بعدي ؟ مَنْ لأُمَّتي المصطفاة من بعدي ؟ قال : أبشر يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول : قد حرَّمت الجنَّة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمّتك يا محمد . قال : الآن طابت نفسي ، أُدْنُ يا مَلَك الموت فانْتَه إلى ما أُمرت ! فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله ، إذا أنت قُبِضتَ فمَنْ يغسلك ؟ وفيمَ نُكَفِّنُك ؟ ومَنْ يصلّي عليك ؟ ومَنْ يدخل القبر ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ، أمّا الغسل فاغسلني أنت ، والفضل بن عباس يصبّ عليك الماء وجبريل عليه السلام ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفّنوني في ثلاثة أثواب جُدُد ، وجبريل عليه السلام يأتيني بحَنُوط [1] من الجنَّة ، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرُجوا عنّي فإنَّ أوّل مَنْ يصلّي عليَّ الربُّ عز وجل من فوق عَرْشه ثمَّ جبريل عليه السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليهما السلام ثم الملائكة زُمَراً زُمَرا ، ثم ادْخُلوا فقوموا صفوفاً لا يتقدَّم عليَّ أحد .

....

١ الحَنُوط : هو الطِّيب الذى يُطيّب به الميت بعد غسله . والمستحبّ منه في السُّنَّة الكافور .

فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها : اليوم الفراق فمتى ألقاك ؟ فقال لها : يا بنتي تَلْقَيْني يوم القيامة عند الحوض وأنا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عليَّ الحَوض من أمَّتي . قالت : فإنْ لم أَلْقَك يا رسول الله ؟ قال : تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأُمَّتي .

قالت : فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال : تلقيني عند الصراط وأنا أنادي : ربِّ سلِّمْ أُمَّتي من النار !

فدنا مَلَك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قَبْض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا بلغ الرُّوح الرُّكْبتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَوَّهْ ! فلمّا بلغ الروح السُّرَّة نادى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - : واكَرْباه ! فقالت فاطمة عليها السلام : كَرْبي لِكَرْبك يا أبتاه ! فلمّا بلغ الروح إلى الثُّنْدُوَة[1] نادى النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ، ما أشدّ مرارة الموت ! فولّى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا جبريل ، كرهت النظر إليّ ؟ فقال جْبريل صلى الله عليه وسلم : يا حبيبي ، ومَنْ تُطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟

فقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علي بن أبي طالب وابن عباس يصبّ عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما .

....

١ الثُّنْدُوَة : للرجل بمنزلة الثّدْي للمرأة .

وكُفِّـن بثلاثة أثواب جُدُد وحُمِـل على سـرير ثم أدخلـوه المسجـد ووضعـوه في المسجـد وخرج الناس عنـه ، فـأول من صلّـى عليه الربُّ تعالى من فوق عَرْشه ثم جبريل ثم ميكـائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زُمَراً زُمَرا . قال علي رضـي الله عنه : لقـد سمعنـا في المسجد هَـمْهَـمَةً ولم نَرَ لهـم شخصـاً ، فسمعنـا هـاتفاً يهتف ويقول : ادخلوا رحمـكم الله فصَلُّـوا على نبيّكـم صلى الله عليه وسلم !

فـدخلنا وقمنا صفوفاً صفـوفاً كما أمرنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم فكبّرنا بتكبير جبريل عليـه السلام وصلّينـا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل عليه الســلام ما تقـدَّم منّا أحد على رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، ودخل القبر أبوبكـر الصدّيق وعلي بن أبي طـالـب وابن عبـاس رضي اللــه عنهـم ، ودُفِـن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم .

فلمّا انصرف الناس قالت فاطمة لعلي رضـي الله عنه : يا أبا الحسن ، دفنتم رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم ؟ قـال : نعـم . قالت فاطمة رضـي الله عنها : كيف طـابت أنفسكم أن تحثـوا التراب على رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم ؟ أَمَا كان في صـدوركم لرسول اللـه صلى الله عليه وسلم الـرحمة ؟ أَمَا كان معلِّم الخَيْر ؟ قال : بلى يا فاطمة ، ولكـنْ أمر الله الذي لا مَـرَدَّ له ! فجعلت تبكي وتَـنْدُب وهي تقول : يا أبتـاه الآن

انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء

١٥٣- حدثنا الحسين بن محمد الحنّاط الرامهرمزي ثنا أحمد ابن رشد بن خثيم الهلالي ثنا عمي سعيد بن خثيم ثنا مسلم الملائي عن حبّة العُرَني وأبي البختري عن سلمان قال :

كنّا حول النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله ، لقد ضلَّ الحسن والحسين ! قال : وذلك رَأْدَ النهار (يقول : ارتفاع النهار) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا فاطلبوا ابْنَيَّ ! قال : وأخذ كلّ رجل تجاه وجهه ، وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزلْ حتى أتى سَفْح جبل ، وإذا الحسن والحسين رضي الله عنهما ملتزق كل واحد منهما بصاحبه ، وإذا شُجَاعٌ [1] قائم على ذَنَبه يخرج من فِيه شِبْه النّار ، فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الجِحَرَة ، ثم أتاهما فَفَرَق بينهما ومسح وَجْهَيْهما وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ! ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طُوباكما نِعْمَ المطيّة مَطِيّتكما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونِعْمَ الرّاكبان هما وأبوهما خيرٌ منهما .

....

١ بكسر الشين وضمها أيضاً ، هو نوع من الحَيّات . قيل : هو الذَّكَر منها ، وقيل : هو الخبيث المارد منها ولعله أقرب لسياق القصة .

١٥٤- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تَضِلّوا بعدي ، أمرين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعِتْرَتي أهل بيتي ، وإنَّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض .

١٥٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا عبدالرحمن بن صالح ثنا صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد - رَفَعَهُ - قال :

كأني قد دُعِيت فأجبت ، فإنّي تارك فيكم الثَّقَلَيْن [١] : كتاب الله حبلٌ ممدودٌ بين السماء والأرض ، وعِتْرَتي أهل بيتي ، وإنَّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلِفُوني فيهما !

١٥٦- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا نصر بن عبدالرحمن الوشّاء ثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر بن

....

١ قال ابن منظور في * لسان العرب * مادة (ث ق ل) نقلا عن الأزهري صاحب تهذيب اللغة : وأصل الثَّقَل أنَّ العرب تقول لكلّ شيءٍ نفيس خطير مَصُون : (ثَقَل) ، فسمّاهما (ثَقَلين) إعظاماً لقَدْرهما وتفخيماً لشأنهما .
١٥٦- حديث حسن غريب (الترمذي) .

محمد عن أبيه عن جابر قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حِجَّته يوم عَرَفَة وهو على ناقَته القَصْواء [1] فخطب فسمعته وهو يقول : أيها الناس ، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا : كتابَ اللّه وعِتْرَتي أهل بَيْتي .

١٥٧- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا جعفر بن حميد حدثنا عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّي لكم فَرَطٌ [2] وإنَّكُمْ واردون عليَّ الحوض عَرْضه ما بين صنعاء إلى بُصْرَى ، فيه عدد الكواكب من قِدْحان الذَّهب والفِضَّة ، فانظروا كيف تخلفوني في الثَّقَلَيْن ! فقام رجل فقال : يا رسول الله ، وما

....

١ القَصْواء : النّاقة المقطوع طَرَف أذنها ، وهو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن الجوزي في كتابه < الوفا بأحوال المصطفى > وهو من الكتب التي ننوي نشرها بإذن الله : * اعلم أنّ القصواء هي العَضْباء وهي الجَدْعَاء ، قال سعيد بن المسيَّب : كان في طَرَف أذنها جَدْع ... وحَكَى لنا شيخنا ابن ناصر عن ثعلب أنه قال : هذه أسماء لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن جَدْعَاء ولا مَقْصُوَّة !

١٥٧- حديث صحيح (مسلم - أحمد بن حنبل) .

٢ الفَرَط : هو الذي يتقدَّم قومه إلى الماء .

الثَّقَلان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأكبر كتاب الله ، سَبَبٌ طَرَفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسّكوا به لن تزالوا ولا تضلُّوا ، والأصغر : عترتي ، وإنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض و سألت لهما ذاك ربي ، فلا تَقَدَّمُوهما فتهلكوا ولا تعلِّموهما فإنَّهما أعلم منكم .

١٥٨- حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس المصري ثنا أحمد ابن محمد اليمامي ثنا عبدالرزّاق أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ، فلمّا كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا سلَّم وضعهما بين يديه ، وأقبل الحسين ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ثم قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جَدّاً وجَدَّة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمَّة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأُمًّا ؟ هما الحسن والحسين ، جدُّهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجدَّتهما خديجة بنت خويلد ، وأمُّهما فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبوهما علي بن أبي طالب (رضي

الله عنه) ، وعمُّهما جعفر بن أبي طالب وعمَّتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، وخالهما القاسم بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وخالاتهما : زينب ورقيّة وأم كلثوم بنات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . جدُّهما في الجنَّة وأبوهما في الجنَّة وعمُّهما في الجنَّة وعمَّتهما في الجنَّة وخالاتهما في الجنَّة وهما في الجنّة ومَنْ أحبَّهما في الجنَّة .

١٥٩- حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان.

- ح - وثنا محمد بن عبدالله الحضرمي وزكريا بن يحيى السَّاجي قالا : ثنا نصر بن عبدالرحمن الوشَّاء ثنا زيد بن الحسن الأنماطي ثنا معروف بن خربوذ عن أبي الطُّفَيْل عن حُذَيْفة بن أسيد الغفَاريّ :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس إنّي فَرَطٌ لكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض حوض أعرض ما بين صَنْعاء و بُصْرى ، فيه عدد النجوم قِدْحانٌ [1] من فِضَّة ، وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثَّقَلَيْن فانظروا كيف تَخْلفوني فيهما . السبب الأكبر : كتاب الله عزَّ وجلّ ، سَبَبٌ طَرَفه بيد الله وطَرَفه بأيديكم فاسْتَمْسِكُوا به ولا تضلُّوا ولا تُبَدِّلُوا ! وعِتْرَتي أهل بيتي ، فإنه نبَّأني اللَّطيف الخبير أنَّهما لن ينقضيا

....

١ قِدْحان : جمع ، ومفرده < قَدَح > : وهو الإناء الذى يُشْرَب به .

حتى يردا عليَّ الحوض .

١٦٠- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا سفيان عن محمد بن جُحَادة عن قَتادة عن أبي السوار العدوي :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : رُفِع الكتاب وجَفَّ القَلَم ، وأمور تُقْضَى في كتابٍ قد خلا !

١٦١- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا سفيان عن علي بن الحسن عن جدَّته أن الحسن بن علي رضي الله عنه كان يَعْزِل عنها [١] وكانت سَرِيَّته [٢] .

١٦٢- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا سفيان عن جحش عن معاوية ابن قَرَّة :

عن الحسن بن علي أنه سُئِل عن الجُبْن فقال : ضع السّكّين وسمِّ وكُلْ !

١٦٣- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا سفيان

....

١٦٠- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ العَزْل : هو الإنزال خارج الفَرْج ، والحُرَّة يشترط رضاها عند إرادة العزل كما ورد في السُّنَّة .

٢ سريَّته : المقصود هنا المحبَّبة إلى نفسه من نسائه وغيرهنّ مِمَّنْ تملك يمينه . وهي في الأصل خِيَار المال ، ومن معانيها أيضا الشَّريفة والنَّبيلة .

١٦٢- رجال هذا الحديث رجال الصحيح (ابن حجر) .

عن عمار الدهني عن أبي شعبة قال :

رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما طافا بعد العصر وصلّيا ركعتين .

١٦٤- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا عثمان بن سعيد الزيّات ثنا محمد بن عبدالله أبورجاء الحبطي التُّشتَريّ ثنا شُعْبَة بن الحَجَّاج عن أبي إسحاق عن الحارث :

أنَّ عليّاً رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بُنَيّ ، ما السَّداد ؟ قال : يا أَبَهْ ، السَّداد : دَفْع المنكر بالمعروف . قال : فما الشَّرَف ؟ قال : اصطناع العَشِيرة وحمل الجَرِيرة [1]، وموافقة الإخوان وحفظ الجيران . قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال . قال : فما الدِّقَّة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير . قال : فما اللّؤم ؟ قال : إحراز [2] المرء نفسه وبَذْله عِرْسه [3] . قال : فما السَّماحة ؟ قال : البَذْل من العسير واليسير. قال : فما الشُّحّ ؟ قال : أن ترى ما أنفقته تَلَفاً . قال : فما

....

١ الجَريرة : الذنب أو الجِناية . والمقصود تحمُّل الدِّيَات عن العشيرة .

٢ احراز : حفظ .

٣ عرسه : زوجه ، ويكون معنى اللوم بهذا : تضييع الرجل لزوجه في سبيل أن يحفظ روحه .

الإخاء ؟ قال : المواساة في الشدَّة والرَّخاء . قال : فما الجُبْن ؟ قال : الجُرْأة على الصَّديق و النُّكول عن العدوّ . قال : فما الغَنيمة ؟ قال : الرَّغْبة في التَّقوى . والزَّهادة في الدُّنْيا هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحِلْم ؟ قال : كَظْم الغَيْظ ومَلْك النَّفْس . قال : فما الغِنَى ؟ قال : رضا النفس بما قَسَم الله تعالى لها وإن قلّ . وإنَّما الغِنَى غِنَى النَّفْس . قال : فما الفَقْر ؟ قال : شَرَه النفس في كلّ شيء.

قال : فما المَنَعَة ؟ قال : شدَّة الباس ، ومنازعة أعزّاء [1] الناس . قال : فما الذلّ ؟ قال : الفَزَع عند المَصْدُوقة [2]. قال : فما العِيّ ؟ [3] قال : العَبَث باللّحية وكثرة البَزْق [4] عند المخاطبة . قال : فما الجُرْأَة ؟ قال : مواقَفَة الأَقْرَان . قال : فما الكُلْفَة ؟ [5] قال : كلامك فيما لا يعنيك . قال : فما المَجْد ؟ قال : أن تعطي في الغُرْم وتعفو عن الجُرْم . قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القَلْب كلّ ما اسْتَوْعَيْتَه . قال : فما الخُرْق ؟ [6] قال : مُعابَتك إمامك ورَفْعك عليه كلامك .

....

١ أعزّاء : جمع عزيز وهو المنيع . وضدّها أذلّاء . والمقصود مواجهة أعتى الأعداء وأشدّهم وأمنعهم .

٢ المصدوقة : المعركة وسواها من ميادين الشجاعة و الرجولة .

٣ قلّة القدرة على الكلام ، وهي ضدّ الفصاحة و البلاغة .

٤ البَزْق والبُزاق : البُصاق أو التَّفل .

٥ الكُلْفة : المشقَّة ، أي إتعاب النفس فيما لا نفع فيه .

٦ الخُرْق : الحُمْق و قلّة العقل .

قال : فما حسن الثَّنَاء ؟ قال : إتْيَان الجميل وتَرْك القبيح . قال : فما الحَزْم ؟ قال : طول الأَنَاة والرِّفْق بالـوُلاة . قال : فما السَّفَـه ؟ قال : اتِّبَاع الـدُّنَاة [1] ومُصَـاحبة الغُـوَاة . قـال : فمـا الغَـفْلـة ؟ قـال : تركـك المَسْجـد وطاعتك المُفْسِـد . قـال : فما الحِـرْمَان ؟ قـال : تركـك حظّـك وقد عرض عليـك . قـال : فما المُفْسِد ؟ قال : الأحمق في ماله المتهاون في عرضه .

ثم قال علي : سمعت رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم - يقـول : لا فقر أشدّ من الجهل ، ولا مال أَعْـوَد من العقل ، ولا وَحْدَة أوحش من العُجْب ، ولا استظهار أَوْفَق من المشاورة ، ولا عقل كالتَّدْبير ، ولا حَسَب كحُسْن الخُلُق ، ولا وَرَع كالكَفّ [2] ، ولا عبـادة كـالتَّفَكُّر ، ولا إيمـان كالحياء والصَّبر . وآفـة الحـديث الكـذب ، وآفة العلم النِّسيان ، وآفة الحِلْم السَّفَـه ، وآفة العبادة الفَـتْرة [3] ، وآفة الظَّرْف الصَّلَـف [4] ، وآفـة الشَّجاعة البَغْـي ، وآفـة السَّمـاحة المَـنّ ، وآفـة الجمـال الخُيَلاء ، وآفـة الحَسَـب الفَخْـر . يا بنـيّ لا تَسـتخِفَّنَّ برجل تراه أبدا ، فـإن كـان خيرا

....

١ الدُّنَاة : جمع دنيء وهو الخسيس الذَّليل .

٢ الكفّ : أي الكفّ عن المحرَّمات والشُّبهات و الاستغناء عن النَّاس بالله . ولو مضينا في شرح ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ لاحتجنا إلى فـروع غزيرة من الدِّين والحكمة والمنطق ، فصدق من قال : البلاغة : الإيجاز .

٣ الفَتْرة : التَّراخي و الكَسَل .

٤ الظَّـرْف : هو مجموع الذَّكاء والمهارة مع حسن الهيئة . والصَّلَف : مدح الرجل نفسه بما ليس فيه .

منك فاحسب أنه أباك ، وإن كان مثلك فهو أخوك ، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك .

قال أبو القاسم : لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلاّ محمد ابن عبدالله أبورجاء الحبطي ، تفرَّد به عثمان بن سعيد الزيّات ، ولا يُروىَ عن علي رضي الله عنه إلاّ بهذا الإسناد .

١٦٥- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز حدثنا أبونعيم ثنا سفيان عن نُسَيْر بن ذعلوق عن مسلم بن عياض قال :

سألت الحسن بن علي رضي الله عنه عن رَكْعَتَي الجمعة فقال : هما قاضيتان عمّا سواهما .

١٦٦- **حدثنا** علي بن عبدالعزيز ثنا أبونعيم ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن [١] قال :

كان زياد يتَتَبَّع شيعة علي رضي الله عنه فيقتلهم ، فبلغ ذلك الحسن بن علي رضي الله عنه فقال : اللهمَّ تفرَّدْ بموته فإنَّ القَتْل كفّارة !

....

١٦٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .
١٦٦- حديث صحيح (ابن حجر) .
١ هو الحسن البصري ، تقدّمت ترجمته .

١٦٧- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالله بن الحكم بن أبي زياد ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن عبدالله بن الأصمّ عن عمّه يزيد بن الأصمّ قال :

خرجت مع الحسن وجارية تحتّ [١] شيئا من الحنّاء عن أظفاره ، فجاءته إضْبارَة [٢] من كتب فقال : يا جارية ، هاتي المخضّب ! فصبَّ فيه ماء وألقى الكتب في الماء فلم يفتح منها شيئا ولم ينظر إليه . فقلت : يا أبا محمد ، ممن هذه الكتب ؟ قال : من أهل العراق ! من قوم لا يرجعون إلى حقّ ولا يُقْصِرون عن باطل ، أَمَا إنّي لست أخشاهم على نَفْسي ولكنّي أَخْشاهم على ذاك ! وأشار إلى الحسين .

١٦٨- **حدثنا** محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقبة بن مَصْقَلَة قال :

لمّا حُضِرَ الحسن بن علي رضي الله عنه قال : أخرجوني إلى الصَّحْراء لعلّي أنظر في ملكوت السموات ، يعني الآيات ، فلمّا خُرِجَ به قال : اللهمَّ إني أحتسب نفسي عندك ، فإنَّها أعزّ

....

١ حتّ الشيء : أي حكَّه فتساقط .

٢ إضبارة : جِزْمَة .

١٦٨- حديث صحيح (ابن حجر) .

الأنفس عليّ . وكان ممّا صنع الله له أنَّه احتسب نفسه .

١٦٩- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول :

توفّي الحسن بن علي رضي الله عنه وهو ابن سبع وأربعين .

١٧٠- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يحي بن أبي بكير ثنا شُعْبة عن أبي بكر بن حفص :

أنَّ سَعْداً والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه فيَرَوْنَ أنَّه سَمَّه .

١٧١- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول :

توفي الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأوّل .

١٧٢- حدثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَح المصري ثنا يحي بن بكير قال :

....

١٦٩-١٧٢ جميع هذه الأحاديث صحيحة الإسناد (ابن حجر) .

توفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة تسع وأربعين ، وصلَّى عليه سعيد بن العاصي وكان مَوْته بالمدينة وسنُّه ست أو سبع وأربعون .

١٧٣- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطُّوسي ثنا أبو أحمد الزُّبَيْري ثنا عبد الرحيم بن عدَويَّة : حدَّثني شُرَحْبيل قال :

كنت مع الحسين بن علي رضي الله عنه و خَرَج بسرير الحسن رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فخاف أن يمنعه بنو أميَّة ، فلمَّا انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أميَّة ، فقام عبد الله بن جعفر فقال : إني سمعته يقول : إنْ مَنَعُوكم فادفنوني مع أمي .

١٧٤- حدثنا زكريَّا بن يحي السَّاجي ثنا محمد بن بشَّار بُنْدار ثنا عبد الملك بن الصَّبَّاح المِسْمَعي ثنا عمران بن حُدَيْر - أظنُّه عن أبي مُجْلِز قال - :

قال عمرو بن العاصي والمغيرة بن شُعْبة لمعاوية : إن الحسن بن علي عَيِيّ وإنَّ له كلاما ورأيا وإنَّه قد علمنا كلامه ، فيتكلَّم كلاما فلا يجد كلاما . فقال : لا تفعلوا ! فأَبَوْا عليه .

....

١٧٤- هذا الحديث رجاله ثقات (الذهبي) .

فصعد عمرو المنبر فذكر عليّا ووقع فيه ، ثم صعد المغيرة ابن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي - رضي الله عنه - . ثم قيل للحسن بن علي : اصْعَدْ . فقال : لا أصعد ولا أتكلّم حتّى تعطوني إن قلت حقّا أن تصدّقوني وإن قلت باطلا أن تكذّبوني . فأعطوه .

فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : بالله يا عَمْرو وأنت يا مُغِيرة ، تعلمان أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لُعِنَ السَّائقُ والرّاكب ؟ أحدهما فلان ؟ قالا : اللّهمَّ نعم ، بَلَى . قال : أنشدك الله يا معاوية ويا مغيرة ، أتعلمان أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن عَمْراً بكل قافية [1] قال لعنة ؟ قالا : اللّهمَّ بلى . قال : أنشدك الله يا عمرو وأنت يا معاوية بن أبي سفيان ، أتعلمان أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن قوم هذا ؟ قالا : بلى . قال الحسن : فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرّأ من هذا .

١٧٥- حدثنا محمد بن عون السِّيرافي ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا حُرَيْز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال :

....

١ بكلّ قافية : أي بكل بيت من الشّعر .

١٧٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

قال عمرو بن العاصي و أبو الأعور السُّلَمي لمعاوية : إنَّ الحسن بن علي (رضي الله عنهما) رجلٌ عَيِيّ . فقال معاوية رضي الله عنه : لا تقولا ذلك ، فإنَّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - قد تَفَلَ في فِيهِ ، ومَنْ تَفَلَ رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - في فِيهِ فليس بعَيِيّ .

فقال الحسن بن علي رضي الله عنه : أمّا أنت يا عمرو ، فإنَّه تَنَازعِ فيك رَجُلان فانْظُرْ أيُّهما أباك . وأمَّا أنت يا أبا الأَعْوَر فإنَّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - لَعَن رِعْلاً وذَكْوانَ وعَمْرو بنَ سُفْيان . [1]

* * *

....

١ الملعونون في الحديث هم :

* بنو ذَكْوان بن رفاعة بن حُيَيّ بن الحارث بن بُهْثة بن سُلَيم .
* بنو رِعْل بن مالك بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم .
* أبو الأعور السُّلَمي . وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس . من قُوَّاد معاوية بن أبي سفيان .

وانظر ‹ جمهرة أنساب العرب لابن حزم › ص ٢٦٢ - ٢٦٤ (طبعة دار المعارف بمصر) .

وما أسند الحسن بن علي رضي الله عنهما

عائشة عن الحسن رضي الله عنهما

١٧٦- حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا الحسن بن داود المُنْكَدِري .

- ح - وثنا الحسن بن علي بن شَهْرَيار البغدادي ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة الرَّقّي .

قالا : ثنا ابن أبي فُدَيْك حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة عن عَمِّه موسى بن عُقْبَة عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أخبرني الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعاء القُنُوت في الوتر : اللّهمَّ اهْدِنا فيمن هديت ، وعافِنا فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّنا فيمن

....

١٧٦- حديث صحيح الإسناد (الحاكم) .

* حديث حسن (الترمذي - النسائي - أبو داود - أحمد بن حنبل) .

تولَّيْت وباركْ لنا فيما أَعْطَيْت ، وقِنَا شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، وإنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، تَبَارَكْتَ و تَعالَيْت.

* * *

أبو الحَوْراء عن الحسن بن علي رضي الله عنه

١٧٧- **حدثنا** أحمد بن إسحاق بن واضح العسَّال المصري حدَّثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر عن موسى بن عُقْبَة عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقول في الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وباركْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، ولا يَعُزُّ مَنْ عادَيْت ، تَبَارَكْتَ و تَعالَيْت .

١٧٨- **حدثنا** أبو مسلم الكشِّي ثنا الحَكَم بن مروان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

قيل للحسن بن علي - رضي الله عنهما - : أيّ شيء

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما حفظت منه إلاّ كلمات أقولهنَّ في الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضى عليك ، تَبَارَكْتَ ربَّنا و تَعالَيْت .

١٧٩- **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم الأَوْدِيّ .

- ح - وثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى الحمّاني . قالوا : ثنا شَرِيك عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني جدّي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهنَّ في الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، ولا يَعُزُّ مَنْ عادَيْت ، تَبارَكْتَ ربَّنا و تَعالَيْت .

١٨٠- **حدثنا** محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني حدثني أبي حدثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، ولا يَعُزُّ مَنْ عادَيْت ، تَبَارَكْتَ و تَعالَيْت .

١٨١- **حدثنا** الحسن بن المتوكّل البغدادي ثنا عفّان بن مسلم ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهنَّ في قنوت الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، ولا يَعُزُّ مَنْ عادَيْت ، تَبَارَكْتَ ربَّنا و تَعالَيْت .

١٨٢- **حدثنا** هاشم بن مرثد الطّبراني ثنا أبو صالح الفرّاء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن أقول هؤلاء الكلمات في الوتر : اللّهمّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، و لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، تَبارَكْتَ ربَّنا و تَعالَيْت .

١٨٣- **حدثنا** محمد بن محمد التمّار حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول : علَّمَني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقول في الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، ولا يَعُزُّ مَنْ عادَيْت ، تَبارَكْتَ و تَعالَيْت .

١٨٤- **حدثنا** هاشم بن مرثد الطّبراني ثنا أبو صالح الفرّاء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيد الله عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : مثل مَنْ كنت في عَهْد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما عقلت عنه ؟

قال : عقلت عنه أنّي سمعته يقول : دَعْ ما يُرِيبك إلى ما لا يُرِيبك ، فإنَّ الشَّرّ ريبة والخَيْر طمأنينة . وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهنَّ عند انقضائهنّ ، قال : قُلْ : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلّني فيمن توَلّيت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، تَبارَكْتَ ربّنا وتَعالَيْت .

قال بُرَيد بن أبي مريم : فدخلت على محمد بن علي في الشِّعب فحدّثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنه . فقال : صدق ، هنّ كلمات علّمناهنّ أن نقولهنّ في القُنُوت .

١٨٥- **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عمرو بن محمد النَّاقد ثنا أبو أحمد الزُّبَيْريّ ثنا العلاء بن صالح عن بُرَيْد ابن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : الصلوات الخمس .

١٨٦- **حدثنا** أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا عفّان ثنا شُعْبَة عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

....

١٨٥- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّي أخذت تَمْرة من تَمْر الصَّدَقة فجعلتها في فِيّ ، فنزعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلُعَابها فجعلها في التَّمْر . فقيل : يا رسول الله ، ما عليك من هذه التَّمْرة لهذا الصَّبيّ ! فقال : وإنَّا آل محمَّد لا تحلّ لنا الصَّدَقة .

١٨٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرّزاق عن الحسن بن عمارة حدَّثني بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : مثل ما كنت يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وما تعقل منه ؟ قال : عقلت عنه أنّ رجلا جاءه يوما فسأله عن شيء فقال : دَعْ ما يُرِيبك إلى ما لا يُرِيبك ، فإنَّ الشَّرّ رِيبةٌ وإنَّ الخَيْر طمأنينة .

وعقلت عنه أنّي مررت به يوما وبين يديه جُرْنٌ من جِرَان تَمْر الصَّدَقَة فأخذت تَمْرة فطَرَحْتُها في فِيّ ، فأخذ بقَفَاي ثم أدخل يده في فِيّ فانتزعها بلُعَابها ثم طرحها في الجُرْن . فقال له أصحابه : لو تركت الغلام فأكلها ! فقال إنَّ الصَّدَقَة لا تحلّ لآل محمَّد .

قال : وعلَّمَني كلمات أدعو بهنَّ في آخر القُنُوت : اللّهمّ اهْدِني فيمن هديت ، وتَوَلَّني فيمن تولَّيْت ، وعافِنِي فيمن

عافَيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، وإنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، تَبارَكْتَ و تَعالَيْت .

١٨٨- **حدثنا** عبد الله بن محمد بن النعمان القزَّاز البصري حدَّثنا سفيان بن وكيع بن الجرَّاح حدَّثني أبي عن يونس بن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم السَّلُولي عن أبي الحَوْراء :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : علَّمَني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهنَّ في قُنُوت الوتر : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، فإنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنَّه لا يَذُلُّ مَنْ والَيْت ، تَبارَكْتَ و تَعالَيْت .

١٨٩- **حدثنا** محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبيد المُحَاربي ثنا الرَّبيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري ثنا الرَّبيع بن الرُّكَيْن عن أبي يزيد الزَّرَّاد عن أبي الحَوْراء قال :

لقيت الحسن بن علي رضي الله عنه بالبصرة فقلت : بنفسي أنت ، ما حفظت عن أبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : علَّمَني كلمات أقولهنَّ في الوتر . قلت : ما هي ؟ قال : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتَوَلَّني فيمن توَلَّيْت وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت ، وقِنِي شرَّ ما قضَيْت ، إنَّك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك .

قلت : بنفسي ، ما حفظت منه غير هذا ؟ قال : كنت أمشي معه في حائط الصَّدَقة فأخذت تَمْرة فأدخلتها في فِيّ ، فأدخل يده حتى أخرجها وقال : أي بُنَيّ ، أَمَا علمت أنَّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصَّدَقَة !

١٩٠- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ثنا أبي ثنا العلاء بن صالح عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء قال :

كنَّا عند الحسن بن علي فسُئِل : ما عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كنت أمشي معه يوما فمرَّ على جُرَيْنٍ [1] من تَمْر الصَّدَقة ، فوجدت تمرة فألقيتها في فِيّ ، فأخرجها بلُعَابي ، فقال بعض القوم : ما عليك يا رسول الله لو تركتها ! قال : إنَّا آل محمَّد لا تحلّ لنا الصَّدَقة !

* * *

أبو وائل شقيق بن سَلَمَة عن الحسن بن علي رضي الله عنه

١٩١- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جعفر بن

....

١٩٠- رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ تصغير (جُرْن) وهو إناء يُجمَع فيه التَّمر . وقد مرَّ شرحه فيما سبق .

حُمَيْد ثنا حُدَيْج بن معاوية عن أبي إسحاق عن شقيق بن سلمة عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعها ابنان لها ، فأعطاها ثلاث تَمْرات ، فأعطت ابْنَيْها كلَّ واحدٍ منهما تَمْرة ، فأكلا تَمْرَتَيْهِما ، ثم جَعَلا ينظران إلى أمّهما ، فشقَّتْ تَمْرَتَها نِصْفَيْنْ بينهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد رحمها الله برحمتها ابْنَيْها .

* * *

عامر الشَّعْبيّ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

١٩٢- حدثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج المصري ثنا يحي ابن سليمان الجُعْفيّ حدَّثنا أحمد بن بشر ثنا مُجَالد عن الشَّعْبي عن الحسن بن علي رضي الله عنه :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ به وفي يده عَرْقٌ يَتَعَرَّق منه [1] ، قال : فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم

....

١ العَرْق : العظم أُكِلَ معظم ما عليه من اللَّحم .
يتعرَّق : ينهش العظم بأسنانه يستخرج ما عليه من اللّحم .

فنَهَسَ [١] منـه نَهْسَةً أو نَهْسَتَيْنِ ثمّ صلّى ولم يتـوضّأ .

*　　*　　*

هُبَيْرَة بن يَرِيم عن الحسن رضي الله عنه

١٩٣- **حدثنا** بشر بن موسى : ثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني : ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن هُبَيْرَةَ ابن يَرِيم :

أنّ الحسن بن علي رضي الله عنه خَطَبَ النّاس فقال : يا أيُّها النّاس ، لقد فَقَدْتُمْ رَجُلًا لم يَسْبِقْهُ الأوَّلون ولا يدركه الآخِرُون ، أَنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَبْعَثُهُ في السَّرِيَّة وإنَّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره . والله ما ترك بيضاء ولا صفراء [٢] إلاّ ثمانمائة درهم في ثمن خادم .

١٩٤- **حدثنا** محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن حكيم الأوديّ ثنا شَرِيك عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي قال :

....

١ نَهَسَ : نهش وعضّ العظم بأسنانه يستخرج ما عليه من اللَّحم .
٢ البيضاء : الفضّة ، والصَّفراء : الذَّهب .

كـان رسـول الله صلى اللـه عليـه وسلم يَـبْعَثُهُ بالسَّـرِيَّة - يعني عليّاً رضي الله عنه - فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ولا يرجع حتى يفتح الله عليه .

١٩٥- **حدثنا** محمد بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بَقِيَّـة ثنا محمد بن الحسن المُزَني عن إسماعيل بن أبي خالـد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال :

سمعـت الحسن بن علي رضي الله عنه يخطـب النّاس فقال : يا أيُّهـا النّاس ، لقد فارقكُمْ بالأمس رَجُلٌ ما سَـبِقَهُ الأوَّلـون بعلم ولا يدركه الآخِرُون ، أَنْ كان رسول الله صلى اللـه عليه وسلم يَـبْعَثُهُ المَبْعَث فيعطيه الرايَة فما يرجع حتّى يفتـح الله عليه ، وإنَّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره . ما ترك صفراء ولا بيضاء[1] إلاّ سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما .

١٩٦- **حدثنا** محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار بن صُرَد ثنـا يحي بن يعلى عن إسماعيل بن أبي خالـد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي قال :

كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَـبْعَثُ عليّـاً مَبْعَثاً إلاّأعطاه الرايَة .

....

١ البيضاء : الفضَّة ، والصَّفراء : الذَّهب .

١٩٧- حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا ضرار بن صُرَد ثنا علي بن هاشم عن صَدَقَة بن أبي عمران عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً مَبْعَثاً إلاّأعطاه الرايَة .

١٩٨- حدثنا موسى بن هارون و محمد بن الفضل السَّقطي قالا : ثنا عيسى بن سالم الشاشي ثنا عبيد الله بن عمرو عن يزيد بن أبي أُنَيْسَة عن أبي إسحاق عن هبيرة ابن يريم :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : لقد فارقكُم رَجُلٌ لم يسَبِقْهُ أَحَدٌ من الأوَّلين بعلم ولا يدركه أَحَدٌ من الآخِرين ، مَنْ كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يَبْعَثُهُ فيعطيه الرايَة ، ثم يخرج ولا يرجع حتّى يفتح الله عزّ وجلّ عليه . جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره يقاتلون معه . مات ولم يترك دينارا ولا درهما إلاّ حُلِيّاً قيمته سبعمائة درهم فَضَلَتْ عن عَطَائه .

١٩٩- حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم :

عـن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : لقـد فارقكُمْ رَجُلٌ مـا ترك صفراء ولا بيضـاء إلاّ سبعمائة درهم مـن عَطَائه أراد أن يبتاع بها خادما . يعني عليّاً رضي الله عنه .

٢٠٠- حدثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي ثنـا علي بن عـابس عـن أبي إسحـاق عـن هبيرة بن يريم قـال :

خطـب الحسـن فقال : لقـد فارقكُمْ بالأمـس رَجُلٌ مـا سَبِقَهُ الأوَّلـون بعلم ولا يدركـه الآخِرُون ، أَنْ كان رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم لَيَبْعَثُهُ المَبْعَـث فيعطيه الرايَة ، جبريل عـن يمينـه وميكـائيل عن يساره ، فمـا يرجع حتّى يفتح اللـه عـزّ وجلّ له .

٢٠١- حدثنا الحسن بن غُلَـيْب المصـري ثنا سعيـد بن عُفَيْر ثنـا بكّـار بن زكريّا عـن الأجلـح عن أبي إسـحاق الهمـذاني عـن هبـيرة بن يريم :

أنَّ عليّـاً - رضـي الله عنـه - لمّا توفّي قام الحسـن بن عليّ على المنبر فقال :

أيُّهـا النّـاس ، لقـد قُبِـضَ فيكُـمْ الليـلة رَجُلٌ لم يَسْبِقْهُ الأوَّلون ولا يدركه الآخِرُون ، قد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَبْعَثُـهُ المَبْعَث فيَكْتَـنِفُه جبريل عـن يمينـه وميكائيل عن يساره لا ينثني حتّى يُفْتَـحَ لهم . ما ترك إلاّ سبعمـائة درهـم

أراد أن يبتاع بها خادما ، وقد قُبِضَ في اللّيلة التي عَرَجَ فيها عيسى بن مريم ، ليلة سبع وعشرين من رمضان .[١]

* * *

معاوية بن حُدَيْج عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٠٢- حدثنا أبو مسلم الكشّي ثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ثنا شَرِيك عن محمد بن يزيد عن معاوية بن حُدَيْج قال :

أرسلني معاوية بن أبي سفيان رحمه الله إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما أخطب ليزيدَ بنتاً له أو أُختاً له ، فأتيته فذكرت له يزيد ، فقال : إنَّا قومٌ لا نزوّج نساءنا حتّى نستأمرهنّ ، فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت : والله لا يكون ذاك حتّى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبّح أبناءهم ويَسْتَحْيِي نساءهم . فرجعت إلى الحسن فقلت :

....

١ وفي مسند أبي يعلى الموصلي ١٢/ ١٢٤ : ثم قال [الحسن] : أمّا بعد ، لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رُفع عيسى بن مريم وفيها قُتِل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام .

أرسلتني إلى فِلْقَةٍ من الفِلَق [1] تسمِّي أمير المؤمنين فرعون .
فقال : يا معاوية ، إيّاك وبُغْضَنا فإنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يبغضنا و لا يحسدنا أحدٌ إلاّ زِيدَ يوم القيامة بسِيَاطٍ من نار .

* * *

أبو كثير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

٢٠٣- حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل و ثنا عبد الرحمن بن سَلْمٍ الرّازي . قالا : ثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي ثنا علي بن عابس عن بدر بن الخليل أبي الخليل عن أبي كثير قال :

كنت جالساً عند الحسن بن علي - رضي الله عنه - فجاءه رجلٌ ، فقال : لقد سَبَّ عند معاوية عليّاً (رضي الله عنهما) سبّاً قبيحاً رجلٌ يقال له معاوية (يعني ابن حُدَيْج) تعرفه ؟ قال : نعم . قال : إذا رأيته فائتني به !
قال : فرآه عند دار عمرو بن حُرَيْث ، فأراه إيّاه . قال :

....

١ فِلْقَة : أي داهية ، وجمعها : فِلَق .
٢٠٣- رجاله ثقات (ابن حجر) .

أنت معاوية بن حُدَيج ؟ فسكت فلم يُجِبْه ثلاثا . ثم قال : أنت السبَّاب عليّاً عند ابن آكلة الأكباد ؟ أَمَا لئن وَرَدْتَ عليه الحوض - وما أراك تَرِدُه - لَتَجِدَنَّه مُشَمِّراً حاسراً عن ذراعيه يَذُود [1] الكُفَّار والمنافقين عن حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما تُذَاد غريبة الإبل عن صواحباتها [2] قول الصّادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

* * *

المُسَيَّب بن نَجَبَة عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٠٤- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي ثنا عبيد الله بن بُكَيْر الغَنَوي عن حكيم بن جُبَيْر عن أبي إدريس عن المُسَيَّب بن نَجَبَة :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خُدْعَة .

* * *

....

١ يذود : يمنع ويُحامي .

٢ في الأصل < صاحبها > .

٢٠٥- حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر أخبرني حُمَيْد بن أبي زُبَيْب عن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه :

أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : حيثما كنتم فصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم تبلغني .

٢٠٦- حدثنا إبراهيم بن هاشم البَغَويّ ثنا كثير بن يحي ثنا حَفْص بن عُمَر الرَّقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جدّه قال :

قيل يا رسول الله ، القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيُجْزي عنهم جميعاً ؟ قال : نعم . قيل : فيَرُدُّ رجلٌ من القوم ، أيجزي عن الجميع ؟ قال : نعم . قيل : القوم يَمُرُّون فيسلِّمَ واحدٌ منهم أيُجْزي عن الجميع ؟ قال : نعم . قيل : فيَرُدُّ رجلٌ من القوم ، أيجزي عن الجميع ؟ قال : نعم .

٢٠٧- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عُبَادة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا جَهْم بن عثمان عن عبد الله

....

٢٠٥- هذا الحديث رجاله رجال الصحيح (ابن حجر) .

ابن حسن بن حسن عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ من مُوجِبَات المَغْفِرة إدخالك السّرور على أخيك المسلم .

٢٠٨- **حدثنا** زكريا بن يحيى السَّاجي ثنا عَبْدة بن عبد الله ثنا قيس بن محمد الكِنْدي ثنا طَلْحة بن كامل عن محمد ابن هشام [١] عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جدّه :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المَغْبُون [٢] لا محمودٌ ولا مأجور .

٢٠٩- **حدثنا** إبراهيم بن هاشم البَغَويّ ثنا كثير بن يحيى ثنا حَفْص بن عُمَر الرَّقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قرأ آية

....

١ السَّنَد عند أبي يعلى هكذا : { حدَّثنا كامل بن طلحة حدثنا أبو هشام القنَّاد عن الحسين بن علي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... الخ } .
٢ الغَبْن : الخديعة . والمراد هنا البَيْع أو الشِّراء بغير القيمة الواقعية زيادة أو نقصاناً . قاله زين الدّين الجُبَعيّ في ‹ شرح اللُّمْعَة الدّمشقيّة ٣/ ٤٦٣ › . وهو من علماء الجعفريّة ، توفّي سنة ٧٨٦هـ . والكتاب طبع في دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٣م
٢٠٩- حديث حسن الإسناد (ابن حجر) .

الكرسي في دُبُر الصَّلاة المكتوبة كان في ذمَّة اللّه إلى الصَّلاة الأخرى .

٢١٠- **حدثنا** محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مصرِّف بن عمرو اليامي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طَلْحة عن أبيه عن ياسين الزيَّات أبي معاذ عن أبي عبد الله المكّي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جدّه :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى والرِّجال والنِّساء يطوفون بين يديه بغير سِتْرة ممَّا يَلِي الحَجَر الأسود .

٢١١- **حدثنا** أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا محمد بن جامع العطَّار ثنا فُضَالة بن حُصَيْن حدَّثني رجلٌ من أهل المدينة يُكَنَّى أبا عبد الله حدَّثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه الحسن بن علي رضي الله عنهم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النَّخْل والشَّجَر بَرَكَةٌ على أهله وعلى عَقِبِهم بعدهم إذا كانوا لله شاكرين .

٢١٢- **حدثنا** أحمد بن محمد النَّخَعِيّ القاضي الكوفي ثنا عمّار بن أبي مالك الجَنْبي ثنا أبو داود النَّخَعِيّ عن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ ضحّى طيّبة بها نفسه مُحْتَسِباً لأُضْحِيَتِه كانت له حجاباً من النّار .

٢١٣- حدثنا أحمد بن النَّضر العسكري ثنا أحمد بن النُّعْمان الفَرّاء المُصَيِّصيّ ثنا عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه عن عبد الله بن محمد الجُهَني عن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي عن أبيه عن جدّه قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر يوم غزوة تبوك ، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أيُّها النَّاس ، إنّي والله ما آمركم إلاّ بما أمركم الله به ، ولا أنهاكم إلاّ عمّا نهاكم الله عنه ، فأَجْمِلُوا في الطَّلَب ، فو الَّذِي نَفْس أبي القاسم بيده إنَّ أحدكم لَيَطْلُبُه رِزْقُه كما يَطْلُبُه أَجَلُه ، فإنْ تَعَسَّر عليكم شيءٌ منه فاطلبوه بطاعة الله عزّ وجلّ .

٢١٤- حدثنا موسى بن جمهور التنيسي ثنا محمد بن مصفّى ثنا ابن أبي فديك حدثني جَهْم بن عثمان عن عبد الله ابن حسن بن حسن عن أبيه عن جدّه :

أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ من واجِبِ المَغْفِرة إدخالَكَ السُّرور على أخيك المسلم .

* * *

٢١٥- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن [١] بن علي رضي الله عنه :

أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا توضَّأ أَفْضَلَ [٢] ماءً حتّى يُسِيلَهُ على موضع سُجُوده .

* * *

....

٢١٥- حديث حسن الإسناد (ابن حجر) .

١ في سند أبي يعلى : < الحسين بن علي > تحريف واضح . انظر المسند لأبي يَعْلَى الموصلي ١٢/ ١٥٣ - طبعة دار المأمون بدمشق ١٩٨٨م

٢ أفضل : بقّى .

٢١٦- حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشّي ، قالا : ثنا حجّاج بن المِنْهَال الأنماطي .

- ح - وثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن الحجّاج السّامي .

قالا : ثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عَطاء بن السّائب عن أبي يحيي قال :

كنت بين الحسن ، و الحسين و مروان يتسابّان ، فجعل الحسن يُسْكِت الحُسَيْنْ ، فقال مروان : أهل بيت ملعونون !

....

٢١٦- رجال هذا الحديث ثقات ، سوى ‹ عطاء بن السّائب › وقد اختلط . (ابن حجر) .

أقول - ومثلي أحقر من التّعْقيب على ابن حجر ، إلاّ أنَّ لكلِّ جوادٍ كَبْوَة - : ‹ عطاء › أحد أئمّة الحديث ، روى عنه شُعْبَة و السُّفْيانان والحمّادان ويحيى القطّان وغيرهم ، وذُكِرَ أنّه كان يختم القرآن كلَّ ليلة . وذُكِرَ أنّه اختلط في آخر عمره ، ولم يثبت أنَّ حمّاد بن سَلَمَة - المذكور هنا في هذا الحديث - سمع منه عندما اختلط ، وإنّما قبل ذلك .

وقد ميّز الخزرجي - رحمه الله - أسماء مَنْ سمعوا عطاء عندما اختلط ، في ‹ * خلاصة تذهيب تهذيب الكمال * ص ٢٦٦ › ولم يذكر منهم حمّادا .

فغضب الحسن وقال : قلتَ أهل بيت ملعونون ؟ فو اللّه لقد لَعَنَك اللّه على لسان نبيِّه - صلى الله عليه وسلم - وأنت في صُلْبِ أبيك .

* * *

ربيعة بن شَيْبان عن الحسن بن علي

٢١٧- حدثنا عبيد بن غنَّام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع و أبو أسامة .

- ح - وثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع . عن ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال :

قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : صعدت معه غرفة الصَّدَقة ، فأخذت تمرةً فَلُكْتُها [1] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَلْقِهَا فإنَّا لا تحلّ لنا الصَّدَقَة !

....

٢١٧- رجاله ثقات (ابن حجر) .

و ‹ ربيعة بن شيبان › هذا هو * أبو الحَوْراء * . ولا أفهم لماذا أفرد الطَّبَراني له باباً هنا ولم يجعل هذا الحديث ضمن الباب السَّابق الذي سَرَدَ فيه أحاديث أبي الحوراء !

١ لُكْتُها : قَلَّبْتُها في فمي ومضغتها قليلا .

إسحاق بن يَسَار ، أبو ‹ محمَّد بن إسحاق ›

عن الحسن بن علي

٢١٨- حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي ثنا عبد الله بن عُمَر بن [محمد بن] أُبَان ثنا محمد بن فُضَيْل عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن علي رضي الله عنه :

أنَّه : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيت فاطمة فناولَتْه كَتِفَ شاةٍ مطبوخة فأكلها ثم قام يصلِّي ، فأُخذت ثيابه فقالت : ألَاَ تَوَضَّأ يا رسول الله ؟ قال : مِمَّ يا بُنَيَّة ؟ قالت : قد أكلتَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّار ! قال : إنَّ أطهر طعامكم لَمَا مَسَّتْهُ النَّار .

* * *

....

٢١٨- هذا الحديث رجاله ثقات (ابن حجر) .

وهو بنفس المعنى عند أبي يعلى ، لكن السند هكذا :

{ حدثنا إبراهيم بن الحجّاج السّامي حدثنا حمّاد عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [الخ] ... أكل في بيتها عِرْقاً [الخ] ... } .

انظر * مسند أبي يعلى ١٢/ ١٠٨ * طبعة دار المأمون بدمشق .

محمَّد بن سيرين عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢١٩- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيُّوب عن محمَّد بن سيرين :

أنَّ الحسن بن علي وابن عبَّاس - رضي الله عنهما - كانا جالِسَيْنْ فَمَرَّتْ جِنَازةٌ فقام أحدهما ولم يَقُمِ الآخَرُ ، فقال أحدهما : ألم يقم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال الآخر : بلَى ، ثم قَعَدَ !

٢٢٠- حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حمَّاد بن زيد عن أيُّوب عن محمَّد بن سيرين قال :

مَرَّتْ جِنَازةٌ بابن عبَّاس و الحسن بن علي رضي الله عنهما فقام الحسن وقعد ابن عبَّاس ، فقال الحسن : أليس قد قام النبي - صلى الله عليه وسلم - لجنازة يهوديٍّ - أو يهوديَّة - مرَّت به ؟ فقال ابن عبَّاس : بلَى ، وجلس !

٢٢١- حدثنا أبو مسلم الكشّي ثنا عبد الرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثِيّ ثنا ابن عون عن محمَّد :

أنَّ جِنَازةً مرَّت على ابن عبَّاس والحسن بن علي رضي الله عنهما فقام أحدهما وقعد الآخرُ ، فقال القائم للقاعد : أليس قد قام النبي - صلى الله عليه وسلم ؟قال : بلَى ، ثم قَعَدَ !

٢٢٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن العبَّاس الأصفهاني : ثنا محمد بن المغيرة : ثنا النعمان بن عبد السلام : عن سعد بن عبد الرحمن ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرَي وأبي بكر الهذلي قالوا: حدَّثنا محمَّد بن سيرين قال :

نُـبِّـئت أنَّ الحسن بن علي وابن عبَّاس مَرَّتْ عليهما جِنَازةٌ فقام الحسن وجلس ابن عبَّاس ، فقال الحسن لابن عبَّاس : ألم تَرَ أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم مرَّتْ به جِنَازةٌ فقام ؟ قال : بلَى ، وقَدْ جلس !

٢٢٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن شُعَيْب الرَّجَّاني ثنا يحيى ابن حكيم المقوّم ثنا أبو بحر البَكْراوي ثنا أشعث عن محمد :

أنَّ ابن عبَّاس والحسن بن علي رضي الله عنهما كانا جالِسَيْن ، فَمَرَّتْ بهما جِنَازةٌ فقام الحسن وقعد ابن عبَّاس ، فقال : أما علمت أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام ؟ [قال : بلَى ،] وجلس !

٢٢٤- **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ثنا عبد الرزّاق أنا مَعْمَر عن أيُّوب عن ابن سيرين : أَنَّ الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال :

لو نظرتم ما بين جابرس إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جدُّه نبيٌّ غيري وأخي ، وإنّي أرىَ أن تجتمعوا على معاوية :

< وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِين >[1]

قال مَعْمَر : جابرس وجابلق : المشرق والمغرب .

* * *

أبو لَيْلَى عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٢٥- **حدثنا** محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن إسحاق الصِّيني ثنا قيس بن الرَّبيع عن لَيْث عن أبي لَيْلَى عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

....

٢٢٤- حديث صحيح (ابن حجر) .

١ سورة الأنبياء - الآية ١١١

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أَنَس ، انطَلِقْ فادْعُ لي سَيِّدَ العَرَب ! يعني عليّاً . فقالت عائشة رضي الله عنها : أَلَسْتَ سَيِّدَ العَرَب ؟ قال : أنا سَيِّدَ وَلَد آدم وعليٌّ سَيِّدُ العَرَب .

فلمّا جاء عليٌّ رضي الله عنه أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ، أَلَا أَدُلُّكُمْ على ما إِنْ تمسَّكتم به لن تضِلُّوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هذا عَلِيٌّ ، فأَحِبُّوه بحبّي وكرِّمُوه لكرامتي ، فإنَّ جبريل - صلى الله عليه وسلم - أمرني بالَّذي قلت لكم عن الله عزَّ وجلّ .

* * *

عُمَيْر بن مَأْمُوم عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٢٦- حدثنا محمد بن الفضل السَّقْطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف عن عُمَيْر بن مَأْمُوم قال : سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنه - يقول :

سمعت جدّي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : مَنْ أَدْمَنَ الاختلاف إلى المسجد أصاب أخاً مستفاداً في اللّه عزّ وجلّ ، و علماً مُسْتَطْرَفاً ، وكلمةً تدعوه إلى الهدى ، وكلمةً تصرفه عن الرَّدَى ، ويترك الذُّنوب حياءً أو خشيةً ، ونعمةً أو رحمةً مُنْتَظَرَة .

٢٢٧- **حدثنا** القاسم بن عبد الوارث حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني ثنا أبو معاوية [١] عن سعد بن طريف عن عُمَيْرْ بن مَأْمُوم عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تُحْفَةُ الصَّائم الدُّهْنُ والمِجْمَر . [٢]

* * *

حبيب بن أبي ثابت عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٢٨- **حدثنا** علّان بن عبد الصّمد ماغمة ثنا عمر بن محمد ابن الحسن حدّثني أبي ثنا حمّاد بن شعيب عن حبيب بن

....

١ أبو معاوية : هو محمد بن خازم . انظر فهرس الأعلام في هذا الكتاب .

٢ المِجْمَر : هو الذي يوضع فيه الجَمْر و البخور . أو هو العُود الهنديّ نفسه .

أبي ثابت عن الحسن بن علي قال :

كُلاًّ قـد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قـد أَهَلَّ حين اسْتَـوَتْ به راحلتُه ، وقد أهلَّ وهو بالبَيْـداء بالأرض قبل أن تستوي به راحلتُه .

* * *

أم أُنَيْس بنت الحسن بن علي عن أبيها

٢٢٩- حدثنا العبّاس بن حمدان الأصفهاني ثنا شعيب بن عبـد الحميد الطَّحَّان ثنـا يزيد بن هارون أنا شيبـان عن الحكم ابن عبـد الله بن خطَّاف عن أم أُنَـيْس [١] بنـت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن أبيها قال :

قـالوا : يا رسـول اللـه ، أرأيت قول اللـه عـزَّ وجلّ : *< إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَـهُ يُصَـلُّونَ عَلَى النَّـبِيِّ >* [٢]

....

١ أم أُنَـيْس : لم أجد لها ذكرا في نسب الحسن بن عليّ على كثرة بحثي عنها في كتب الأنساب .

٢ سورة الأحزاب - الآية ٥٦

قـال : إنَّ هذا لَمِنَ المكتـومِ ، ولولا أنَّكم سـألتموني عنه ما أخبرتكـم . إنَّ الله عزّ وجلّ وكَّـل بي مَلَكَين لا أُذْكَـر عنـد عبدٍ مسلمٍ فيصلّي عليّ إلاّ قـال ذانِكَ المَلَكـان : غَـفَرَ اللـه لـك ! وقال اللهُ وملائكته جواباً لِذَيْـنِكَ المَلَكين : آمين ! ولا يصلّي عليّ أحد إلاّ قـال ذانِكَ المَلَكـان : غَـفَرَ اللـه لـك ! وقـال اللـه وملائكته جواباً لِذَيْـنِكَ المَلَكين : آمين !

* * *

يوسف بن مازن الرّاسِبيّ عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٣٠- حدثنـا أحمـد بن عمرو البزّار والعبّاس بن حمـدان الحنفي قالا :

ثنـا زيد بن أخزم ثنا أبو داود ثنـا القـاسم بن الفضـل عن يوسف بن مازن الرّاسِبِيّ قال :

قام رجل إلى الحسن بن علي فقال : سوَّدْتَ وُجوهَ المؤمنين ! فقـال : لا تُؤَنِّـبْني رَحِمَـكَ اللّهُ ، فإنَّ رسول اللـه صلى الله عليه وسلم قـــد أُرِيَ بني أُمَيَّـــة يَـخْطِبُون على مِـنْبَرِهِ رَجُلاً فرَجُـلاً

....

٢٣٠- حديث صحيح الإسناد (الحاكم) .

* حديث حسن غريب (الترمذي) .

فساءه ذلك ، فنزلت هذه الآية :

< إنّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَر >[١] نَهْرٌ في الجَنَّة . ونزلت :

*< إنّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْر . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْر .

لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ >*[٢] تَمْلِكُهُ بنو أُمَيَّةَ .

قال القاسم : فحَسَبْنَا ذلك فإذا هو ألفٌ لا يزيد و لا ينقص

* * *

عَطَاء بن أبي رَبَاح عن الحسن بن علي

٢٣١- حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ ثنا محمد بن أبي سعد عن عطاء عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يُحْشَر النّاس يوم القيامة حُفَاةً عُرَاة . فقالت امرأةٌ : يا رسول الله ، فكيف يرى بعضنا بعضا ! قال : إنَّ الأبصار يومئذٍ شاخصة . فرفع بصره إلى السّماء . فقالت : يا رسول الله ، أُدْعُ اللّهَ

....

١ سورة الكوثر - الآية الأولى .

٢ سورة القَدْر .

أَنْ يستر عَوْرَتي . قال : اللّهمَّ استر عَوْرَتَها !

* * *

إسحاق بن بُزْرُج عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٣٢- حدثنا مطَّلب بن شُعَيْب الأَزْديّ ثنا عبد الله بن صالح حدّثني اللَّيْث حدَّثني إسحاق بن بُزْرُج عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

أَمَرَنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَنْ نلبس أجودَ ما نَجِدُ ، وأَنْ نتَطَيَّبَ بأَجْوَدِ ما نَجِد ، وأَنْ نُضَحّيَ بأَسْمَنِ ما نَجِد ، البَقَرَةُ عن سَبْعَة ، والجَزُورُ [1] عن عَشَرَة ، وأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِير وعلينا السَّكينةُ والوَقَار .

* * *

....

[1] الجزور : الناقة .

٢٣٣- حدثنا علي بن سعيد الرّازي ثنا محمد بن حميد الرّازي ثنا سَلَمَة بن الفضل حدثنا عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُوَيْد بن غَفَلَة قال :

كانت عائشة بنت خليفة الخَثْعَمِيَّة عند الحسن بن علي رضي الله عنه ، فلمّا أُصِيب عليٌّ رضي الله عنه وبويع للحسن رضي الله عنه بالخلافة دخل عليها ، فقالت : لِتَهْنِئْكَ الخلافة [١] ! فقال لها : أَتُظْهِرين الشَّمَاتَةَ بقتل عليّ ؟ انْطَلِقي فأنتِ طالقٌ ثلاثاً ! فتَقَنَّعَتْ بساجٍ لها [٢] وجلست في ناحية البيت وقالت : أَمَا واللّه ما أردتُ ما ذَهَبْتَ إليه !

فأقامت حتّى انقضت عُدَّتُها ثمّ تحوّلَتْ عنه ، فبعث إليها ببقيَّةٍ بقيت لها من صَدَاقها عليه ، وبمُتْعَة عشرة آلاف . فلمّا جاءها الرّسول بذلك قالت : مَتَاعٌ قليلٌ من حبيبٍ مُفَارق !

فلمّا رجع الرّسول إلى الحسن فأخبره بما قالت بكى الحسن

....

٢٣٣- رجاله ثقات (ابن حجر) .

١ هنيئاً لك الخلافة .

٢ السّاج : لباس أخضر اللّوْن واسع مدوّر ، غالي الثّمن ، وهذا يدلّ على اهتمام الحسن بأهله .

ابن علي رضي الله عنه وقال : لولا أنّي سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو : سمعت أبي يحدّث عن جدّي) أنّه قال : إذا طلّق الرّجل امرأته ثلاثا عند الإقراء ، أو طلّقها ثلاثاً مُبْهَمَةً لم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره لَرَاجَعْتُها .

* * *

عليّ بن أبي طَلْحَة [1] عن الحسن بن عليّ رضي الله عنه

٢٣٤- حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصفهاني ثنا إسماعيل ابن موسى السّدوسيّ ثنا سعيد بن خُثَيْم الهِلالي عن الوليد بن يَسَار الهَمْداني عن علي بن أبي طَلْحَة مولى بني أميّة قال :

حجّ معاوية بن أبي سفيان وحجّ معه معاوية بن حُدَيْج وكان من أسَبّ النّاس لعلي ، فمرّ في المدينة في مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - والحسن بن علي جالس في نَفَرٍ من أصحابه

....

١ علي بن طلحة هذا لم يعرفه ابن حجر . وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص ٢٧٥ : * علي بن أبي طلحة سالم الهاشمي مولاهم [أي مولى بني هاشم] الجزري ثم الحِمْصي * ثم ذكر أنه روى عن ابن عبّاس مرسلا ومجاهد والقاسم .

* وهو في < مسند أبي يَعْلَى الموصلي > : علي بن أبي طلحة ، مولى بني أميّة . كما هنا .

فقيل له : هذا معاوية بن حُدَيْج السَّابّ لعلي رضي الله عنه ! فقال : عليَّ بالرَّجُل !

فأتاه الرسول فقال : أجب ! قال : مَنْ ؟ قال : الحسن بن علي رضي الله عنه ، أنت معاوية بن حُدَيْج ؟ قال : نعم . فردَّ عليه ثلاثاً . يدعوك ! فأتاه فسلّم عليه ، فقال : الحسن بن علي ؟ فقال له الحسن : السَّابُّ لعليّ ؟ فكأنَّه استحىَ . فقال له الحسن - رضي الله عنه - : أمّا واللّه لئن وَرَدْتَ عليه الحوض - وما أراك أَنْ تَرِدَهُ - لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرَ الإزار عن ساقٍ يَذُود المنافقين ذَوْدَ غَرِيبة الإبل ، قول الصّادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - وقد خاب مَنِ افترى !

* * *

فُلْفُلَةَ الجُعْفِيّ عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٣٥- حدثنا محمد بن راشد الأصفهاني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا سعيد بن محمد الورَّاق ثنا فُضَيْل بن غَزْوان حدَّثنا أبو المغيرة الذُّهْليّ حدثني فُلْفُلَةُ الْجُعْفِيّ قال :

....

٢٣٥- حديث حسن الإسناد (ابن حجر) .

سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول : رأيت النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم في المنام متعلِّقاً بالعرش ، و رأيت أبا بكر رضي الله عنه أخذ بحَقْوَي [1] النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم و رأيت عُمَر رضي الله عنه أخذ بحَقْوَي أبي بكر رضي الله عنه ، ورأيت عثمان رضي الله عنه أخذ بحَقْوَي عمر رضي الله عنه ، ورأيت الدَّم ينصبُّ من السَّماء إلى الأرض .

فحدَّث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشّيعة فقالوا : وما رأيت عليّاً ؟ فقال الحسن : ما كان أحدٌ أحَبَّ إليَّ أن أراه أخذ بحَقْوَي النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - من عليّ و لكنَّها رؤيا رأيتُها .

* * *

الأَصْبَغُ بن نَبَاتَةَ عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٣٦- حدثنا إبراهيم بن هاشم البَغَويّ ثنا إسماعيل بن سيف ثنا جعفر بن سليمان عن سعد بن طريف عن الأَصْبَغ ابن نَبَاتَةَ قال :

....

١ الحقْوان : جانبا الخصر ، واحدهما حَقْو .

دخلت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحسن ابن عليّ نَعُودُه ، فقال له علي رضي الله عنه : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئا . قال : كذلك إن شاء الله . ثم قال الحسن - رضي الله عنه - : أَسْنِدُوني ! فأسنده عليٌّ - رضي الله عنه - إلى صدره ، فقال : سمعت جدِّي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :

إنَّ في الجَنَّة شجرةٌ يقال لها شجرة البَلْوَى ، يُؤْتَى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يُرْفَعُ لهم دِيوانٌ ولا يُنْصَبُ لهم مِيزانٌ ، يُصَبُّ عليهم الأَجْرُ صَبّاً . وقَرَأَ :

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَاب﴾ [1]

* * *

أبو جَميلَةَ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

٢٣٧- حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وَهْب بن

....

١ سورة الزُّمَر - الآية ١٠

٢٣٧- هذا الحديث رجاله ثقات . (ابن حجر) .

بَقِيَّـة أنا خالد عن حُصَـيْن عن أبي جَمِيلَةَ:

أنَّ الحسن بن علي رضي الله عنه حين قُتِـلَ عليٌّ رضي الله عنــه اسْتُخْلِـفَ ، فبيـنما هـو يصلّي بالنَّـاس إذْ وَثَبَ عليــه رجلٌ فطَعَنَهُ بخِـنْجَرٍ في وِرْكِه ، فتَمَـرَّضَ منها أشْهُراً ، ثم قـام على المنبر يخطب فقال :

يا أهلَ العِرَاق ، اتَّقُوا اللهَ فينا ، فإنَّا أُمَراؤُكُم وضِيفَانُكم ، ونحن أَهْلُ البيت الذي قال الله عزَّ وجلّ :

< إنَّـما يُريدُ اللّـهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُـم الـرِّجْسَ أَهْـلَ البَيْـتِ ويُطَـهِّـرَكُمْ تَطْهيرا > [1]

فمـا زال يومئذ يتكلَّـم حتى ما يُـرَى في المسجـد إلاَّ باكياً .

* * *

طَلْحَة بن عُبَيْد الله عن الحسن بن علي رضي الله عنه

٢٣٨- حدثنا أحمد بن حمَّوَيه أبو سيَّار التُّـسْتَرِيّ ثنـا بشر

....

١ سورة الأحـزاب - الآية ٣٣

ابن مُعَاذ العَقَدِيّ ثنا يحي بن سعيد الواسطي ثنا يحي بن العلاء عن طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَتَتْهُ هديَّةٌ وعنده قومٌ جلوسٌ فهم شُرَكاؤهُ فيها .

٢٣٩- حدثنا القاسم بن محمد الدلَّال ثنا مخوّل بن إبراهيم ثنا كامل أبو العلاء عن عبد الله بن سليمان [عن طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه] عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَطْعِمُوا الطّعام وأَطِيبُوا الكلام .

* * *

عُمَيْر بن إسحاق عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

٢٤٠- حدثنا أبو مسلم الكشّي ثنا أبو عاصم عن ابن عَوْن عن عُمَيْر بن إسحاق :

أَنَّ أبا هريرة رضي الله عنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال : ارْفَعْ ثَوْبَكَ حتّى أُقَبِّلَ حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبّل ! فرفع عن بطنه ووضع يده على سُرَّتِه .

٢٤١- حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصفهاني ثنا شُرَيْك عن ابن عَوْن عن عُمَيْر بن إسحاق :

أَنَّ أبا هريرة لقي الحسن بن علي - رضي الله عنهما - . فذكر نحوه .

وافق الفراغ من تصحيح هذا الكتاب المبارك يوم الأحد العشرين من شهر
ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وألف من هجرة نبينا عليه وآله
وصحبه أفضل الصلاة والسلام الموافق لليوم السابع والعشرين من شهر
أكتوبر سنة احدى وتسعين وتسعمائة وألف من ميلاد سيدنا
المسيح عليه وعلى أمّه أفضل الصلاة والسلام وذلك في
دار الأوراد الكويتية الغرّاء وفّق الله القائمين عليها
لنشر المزيد من درر العلوم النافعة . حامدا
الله تعالى ومصلياً على نبيه الأمين
وآله الطاهرين وصحبه ومن
تبعهم بإحسان آمين

* * *

* *

*

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية[1]

....

١ الأرقام التي على يمين الآيات للأحاديث .

فهرس موضوعات الكتاب [1]

....

١ هذا الفهرس مرتب حسب أرقام الصفحات .

فهرس الأعلام والقبائل والجماعات[1]

....

١ هذا الفهرس مرتّب على أرقام الأحاديث .

* لا يُعْتَدّ بهذه الأسماء في الترتيب الأبجدي ويكون الترتيب للاسم الذي يليها مباشرة ، وهي : أبو - ابن - بنو - جدّ - جدّه - أخو - حفيد - أم - ولد - رجل - زوج - امرأة - مولى - خادم - والنكرات بشكل عام .

* يعتبر هذا الفهرس بمثابة تراجم للأعلام الواردة في الكتاب .

تم الصف والإخراج في :

دار الأوراد للنشر والتوزيع

الكويت الحرة

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

* دار الأوراد للنشر والتوزيع : ص.ب ٤١٤٠٤ *

رمز بريدي ٨٥٨٥٥ - جليب الشيوخ - الكويت